13

الجمعة : ٢٠ المحرم سنة ١٣٥٣ و ٤ أيار سنة ١٩٣٤

العدد ١٣ — السنة الاولى

انهم لم تشهد الغارة الشعواء مقتحما، فدافع (الزركلي)

الدفاع

جريدة يومية سياسية مصورة

الرسائل والمطالبات

تكون باسم اصحاب الدفاع في يافا

رئيس التحرير : سامي السراج

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : ابراهيم الشنطي

ويشترك في تحريرها طائفة من كتاب العرب

ادارة الجريدة : شارع جمال باشا — يافا

صندوق البريد : ٢٥٥ التلفون ١٠٧٥

الاشتراكات

عن سنة	عن نصف سنة	
١٥٠	٨٠	قرشاً فلسطينياً داخل القطر
٢٠٠	١٢٥	« « خارج القطر

تدفع مقدماً

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

الوصولات : لا تقبل الا مختومة بخاتم الادارة

برقية متأخرة من جلالة الامام. الجهاد تتلقى انباء الوفاة وتؤكدها. تأييد اندلاع الثورة في صنعاء. مطاردة السعوديين لليمانيين. اقرأ ما تنشره الصحف غدا

الاحداث الهائلة في جنوب الجزيرة

عنصر «الدعاية» في دك العروش وحياة الملوك

في حوادث الجزيرة صراحة ، وفيها شيء من الغموض . اما الصراحة ففي اتفاق مصادر الاخبار على ان سيف الاسلام احمد قد فر من الحديدة ، وان المدينة على استعداد للتسليم للجيوش السعودية ، وان نسافة بريطانية قد رست في ثغر الحديدة للمحافظة على الرعايا البريطانيين حين انسحاب المتوكليين وحلول السعوديين ، وان الثورة قد استعرت في صنعاء وانتقلت الى الاطراف جائحة لاهبة.

واما النزر القليل من الغموض فهو الذي يلابس خبر وفاة الامام يحيى وليس الخبر ذاته . « فالوفاة » على رأي احد المصادر ، « والقتل » على رأي الخبر المتقاطر الى وزارة الخارجية بمكة المكرمة ، قد وصل نبأها الى القاهرة فعلا . الا ان الشركات رأت ان تتثبت منه فبعثت تستفسر عن حقيقته وقد صدر « الدفاع » صباح أمس ولما تكن اجوبة الاستفسار قد وردت حتى بعد منتصف ليلة الخميس، نظراً لبعد الشقة بين مصر وصنعاء ، وكنا على اتصال بالقاهرة حتى تلك الساعة المتأخرة من الليل ، لذلك نحن نرتقب الان جلاء الموقف ، وتفاصيل ما اجملته انباؤنا الخطيرة امس ، ولها قيمتها وخطرها بالنسبة لمصير الجزيرة والطوارىء التي تقع بين حين وحين

ولما كنا نكتب المقال المعد لهذا المكان، قبل المواعيد المقررة لتلقي التلفونات والبرقيات ، فاننا مضطرون ان نلفت نظر القراء الى حوادث الصفحة الخامسة من الدفاع فان لها الاهمية الخاصة ، وعليها المعول في ايضاح التطورات المتلاحقة . وما علينا هنا الا ان نحلل ظروفها وملابساتها ليكون القارىء على استعداد لا كتناه حقائقها وتكوين صورة ناطقة. اذن فليعذرنا القراء اذا نحن تقيدنا بعض الشيء في شرح ظروف أمس لا ظروف الساعة الاخيرة فقد تأتي «المفاجآت» بما ليس في حسبان الباحث ، فيضطر معها الى تحويل دفة البحث الى تطور تحدث على غير مشيئته .

لقد فصلنا امس على ضوء المنطق ، ما يمكن ان يكون سبباً لاندلاع الثورة في صنعاء وحواليها . واشرنا الى وجوه الشبه بين ثورة اليمن الجديدة وثورة الحجاز في سبتمبر من عام ٩٢٤ آخر عهد المغفور له الملك حسين . فالذي رأيناه رأي العين ايام زحف سلطان بن بجاد على الحجاز واحتلال كليخ والطائف والهدى ووادي المحرم — وقد كان هذا العاجز في مكة المكرمة يومئذ — ان اكتساح الوهابيين مملكة الحسين انما كانت بفعل الدعاية السعودية التي بثت في عرض الديار الحجازية وطولها . وكان الحجازيون يتقبلون تلك الدعاية لا حباً بها، بل خلاصا من حكم الفرد وخشونة السلطة. ولقد سحرت الدعاية السعودية الجيش ايضا ومعظمه من القبائل ، فتخلت عن مهمة الحرب ساعة احتدامها وانفتحت الساحة لفصائل سلطان بن بجاد وخالد بن لؤي ، فكان اكتساح الحجاز ، وكان انهدام عرش الحسين ، لا عسكريا ، ولكن بفعل الدعاية السعودية التي سبقت زحف الفصائل وفعلت فعلها في النفوس

وكان الملك ابن السعود حينئذ لا يدور في خلده ان يعقد لحملته مثل هذا النصر الفاصل في تاريخ الحجاز ، بل كان غرضه من ازجاء حملة ابن بجاد ازعاج خصمه واضعاف مركزه لا غير . اما الاكتساح . واما احتلال الطائف ومكة فقد كانا فوق ما يطمح اليه في ذاك الحين . على ان الفرص المواتية قد مهدت له كسب المعركة الفاصلة فدان له الحجاز باسره وكان السر الحقيقي في النصر هو الدعاية المنتظمة التي غزت قلوب الحجازيين ، وليس الجيوش المحاربة.

والعسكريون من البريطانيين الذين كتبوا عن اسباب النصر السعودي ، لم تفتهم هذه الحقيقة التي رأيناها رأي العين ، وتثبتنا منها تمام التثبت ، فايدوها بما كتبوا كما ايدها الملك ابن السعود — وكان سلطانا حينئذ — في تصريح له بعد قدومه الى مكة المكرمة لاول مرة . والحوادث التي وقعت اخيرا في اليمن هي على غرار تلك تماماً ، ويثبتها ما جاء امس عن تأهب اهل الحديدة لاستقبال الجيش السعودي القادم، ولولا «الدعاية» المنبثة في جو اليمن لما كان هذا التأهب لاستقبال الجيش قبل مقدمه ، وهذا ما يجعل القياس صحيحا بين صفحة الحسين في الحجاز وصفحة الامام في اليمن وكلتاهما كالحسناء وصورتها في المرآة!

****

بقي ان نبحث رواية «الموت» ورواية «القتل» في مصرع الامام : فروايات القاهرة تقول بالموت الطبيعي ، ورواية مكة تقول بالقتل ، وكلتاهما تشير الى انتقال الامام الى رحمة الديان ، وهذا ما ندع البت فيه واستجلاء خوافيه لاسلاك البرق . وان احد مؤسسي الدفاع في القاهرة لواقف للاخبار بالمرصاد ، ينتزعها من منابعها بمقدرة واتزان ، وبراعة حيرت العقول . فلنترك له حق الكلام في لباب هذه الانباء وستجدها في انهار الصفحة الخامسة ولكل نبأ مستقر .

سامي السراج

أدب القرآن

قال تعالى :

يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا ، اعدلوا هو اقرب للتقوى ، واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون .

دعوة صارخة الى القلوب المؤمنة العامرة. فالله وحده الذي يجب ان يرهب ، والله وحده الذي هو حري بالخضوع له أما ما سواه فان تهن لديه قوة ولن يضعف عنده عزم .

أيها المؤمن . اعبد الله وحده وأقم وجهك حنيفاً له وقل الحق ولو على نفسك ولا تأخذنك في قول الحق لومة لائم ، اسخر بالوجوه المبرقعة والوطنيات الزائفة، العدل في القول ، وفي العمل : أما في القول فأن تنطق بما يرضي الله ويرضي ضميرك . لا تخش احداً ولا ترهب انساناً كائناً من كان وأما في العمل فامض فيه لا ترج ثناء من احد ولا تقديراً من غيرك ، وارقب الله في جهادك لبلادك واعلم أن ما هو لله فثابت وما هو لغيره فباطل تذهب به الرياح ...

قال سبحانه .

وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة من رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم .

أيها الانسان الحر الابي. أيها الكائن الحي الذي خلق ليحيا حراً وعاش ليعيش سيد نفسه . مالك تستخذي وما بالك تستسلم ، أفلست تؤمن بأنك في هذا الكون المصطخب العباب ؟ — الحياة جهاد فادفع بنصيبك في هذه الحياة ، كن كائناً تهيب به نفسه أن يكون انساناً خليفة الله في ارضه ، النملة الحقيرة تدفع الاذى، والحيوان الاعجم ينافح عن حمه فمالك تقعد والكون ماض ومالك ترجع القهقرى — والماء حتى الماء ... يشق له في الصخر طريقاً ..

الله الله في الامانة التي حملتها — الانسانية الكاملة — والنفس الابية الحرة تأبى الذل وتأبى القعود امض في الحياة مستعداً لها — وليكن شعارك « واعدوا لهم ما استطعتم ..

قال سبحانه :

وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطاناً؟ فأي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون

رسالة برلين

الجواب الزاخر — الاسطول الجوي

زعم باطل — ميلاد الزعيم — حديث الحرب

لمراسل الدفاع الخاص في برلين



القائد وزميله

« هتلر وغيرنغ في مواقف الابتداء »

برلين في ٢٧ ابريل :

اخذت اليوم أعداد الدفاع الثلاثة ، فكأنما هبت على الغريب الحزين نسمة من نسمات الوطن الحبيب. الدفاع في حلته الجديدة ، وقوته الروحية ، وجمال طبعه — هل في الوطن صحافة مثل هذه ؟ إنها نعمة كبرى يا فلسطين، يا أيها الوطن المذبوح على عتبة الشهوات الاستعمارية والمطامع الكاذبة . وحين اطلعت مدير قسمي الهر شخت هنئني ان يكون في بلادي صحافة عربية قوية. هذه بشارة أزفها لابناء وطني الاعزاء ، لا لكم يا اصحاب الدفاع ، فأرجوكم ان تسجلوها لا تحذفوا منها شيئاً ، لانها موجهة الى ارض الوطن وابنائه لا لكم يا أيها المتواضعون الحكماء الشيوخ !

الجواب الزاخر :

علم قراء الدفاع مما كتبته في المرة السابقة ان فرنسا اندفعت في التسلح الى اقصى حد . وعلمت أنها أرسلت وزير خارجيتها مسيو بارتو الى بولندا لعقد محالفة — جرياً على خطتها القديمة في ابرام المحالفات السرية المحزبة . وعلمت ايضاً أن مذكرتها الى الحكومة البريطانية قضت على كل أمل بالتسوية ، حتى ان زيارة مسيو سوفتش وكيل الخارجية الايطالية ذهبت لا وراء طائل .

اذن هل تصبر حكومة الريخ على هذه الامور المبينة التي تتحدى بها فرنسا المانيا وغير المانيا؟ عقدت الوزارة الهتلرية اجتماعا جاء على اثر اجتماع اقطاب النازي في قصر الرئيس . وقد شوهد الزعيم هتلر يهمس في اذن الجنرال غيرنغ وعلائم الاهتمام بادية عليه . فهل يعرف قراء الدفاع والعالم العربي ماذا تم بهذا الاجتماع ؟

اللاسطول الجوي

ليس لالمانيا اسطول بحري ، ولم تنزل حديثا بارجة اكبر من (الدتشلند) فماذا قرر قادة المانيا ؟ تقوية الاسطول الجوي ! بناء الطائرات ، ويشمل هذا البناء على ٨٠ طيارة استطلاعية و١٠٠ طيارة لمطاردة العدو، و٢٧٠ طيارة لالقاء القنابل، و٨٦ طيارة للتعليم العنيف في الجو ، وغير ذلك مما انقل على قراء الدفاع اذا اسهبت التفاصيل الفنية اكثر من ذلك ! دارت اشاعات قوية تقول بان الجنرال غيرنغ لم يلق تلك التصريحات القوية التي اقلقت فرنسا — الا بعد الجري على برنامج متين، وهذا البرنامج اعتزاله وزارة الداخلية ، وانكبابه على درس الاستعداد الجوي ، درسا واسعا . ولولا ان بروسيا درة التاج الامبراطوري سابقا وحاضرا لولا اهميتها في وضع الريخ لاستقال غيرنغ منها وتفرغ لمهام الطيران فقط .

زعم باطل

ان الاستعداد الجوي الذي تقوم به المانيا عظيم ، وموقعها الدولي في صميم اوروبا يقتضي ذلك . وقد برهن الجنرال غيرنغ في الحرب الماضية على تفوق عظيم في الطيران ، وهو نفسه يعتبر طيار ماهر واذن فقد اسندت اليه دكتاتورية الجو كما انبأتكم في رسالتي السابقة . وعمل الزعيم هتلر هذا، يفضح تخرصات الصحف الاجنبية حين زعمت ان غيرنغ اختلف معه . وان الذي يعرف اخلاق هذا « الرجل » القوي ، يتأكد تماماً انه لا يضمر في نفسه اقل كره او حسد لزعيمه او حتى لمرؤوسيه . وكتابه الذي كانت الدفاع اسبق جريدة عربية الى ترجمة فقرات منه مليء بهذا النبل العالي ، خصوصاً ما كتبه حول الزعيم ، وحول القائد .

وسأواصل الترجمة عن هذا الكتاب الوجداني ، وآتي بعدئذ على تعليقات كبار القواد والصحف .

عيد هتلر :

تستعد البلاد الالمانية جمعاء للاحتفال بذكرى مولد منقذها من البؤس والفقر والعار ، فبعد يومين يبلغ عمر القائد الخامسة والاربعين . وقد انتشرت الفرق في الميادين العامة تصدح بموسيقاها ، واقيمت الاستعراضات الفخمة — والقائد ؟ انه مختبىء وراء مكتبه لا يظهر ولا يرضيه مثل هذا الاعجاب ، لولا انه صادر عن قلوب مترعة بالمحبة الصادقة لولي أمرها . تقف الجموع تحت غرفته، فيطل بين لحظة وأخرى] محيياً ، ثم يقول : الى بيوتكم . ايها الطيبون — فلا تسمع الجموع الحاشدة هذا القول من زعيمها حتى يبدو على وجوهها البشر وعلائم الحماسة الغالبة ويصيحون: يعيش الزعيم! المانيا فوق الجميع.

« بقية الرسالة غداً »



الزعيم الشعبي يحيي صغار النازي

هتلر يدافع

القى الهر هتلر خطبة بليغة بمناسبة الاحتفال بعيد العمال القومي ، جاء فيها:

ان الامة الالمانية ستعيد مجدها الغابر لا على غزو ممتلكات الغير، ولكن على عمل الشعب الذي لا ينتهي .

ثم اشار الى ان المانيا ليست راغبة في الحرب لانها ليست في حاجة اليها ، بل كانت المانيا وهي بريئة من احداث الحرب ، فريستها وطعمتها . . .

القائد تحييه جماهير الشعب الحاشدة

(اقرأ رسالة برلين)

عبر اسلامية

آية نبوة محمد الفعلية العامية وسائر آياته الكونية

﴿ بقلم الاستاذ العلامة السيد رشيد رضا صاحب الوحي المحمدي ﴾

ان ما رواه المحدثون بالاسانيد المتصلة تارة وبالمرسلة تارة اخرى من الآيات الكونية التى أكرم الله تعالى بها رسوله محمد (صلعم) هي اكثر من كل ما رواه الانجيليون وأبعد عن التأويل ، ولم يجعلها برهاناً على صحته ولا أمر بتلقينها للناس ذلك بان الله تعالى جعل نبوة محمد ورسالته قائمة على قواعد العلم والعقل في ثبوتها وفي موضوعها، لان البشر قد بدأوا يدخلون بها في سن الرشد والاستقلال النوعي الذي لا يخضع عقل صاحبه فيه لاتباع من تصدر عنهم اموراً عجيبة مخالفة للنظام المألوف في سنن الكون ، بل لا يكمل ارتقاؤهم واستعدادهم العقلي مع هذا الخضوع ، بل هو من موانعه ، فجعل حجة نبوة خاتم النبيين عين موضوع نبوته ، وهو كتابه المعجز للبشر بهدايته وبعلومه ، وباعجازه اللفظي والمعنوي ، وبأنباء الغيب الماضية والحاضرة والاتية فيه ليربي البشر على الترقي في هذا الاستقلال الى ما هم مستعدون له من الكمال .

احتجاج القرآن

هذا الفصل بين النبوات الخاصة الماضية ، والنبوة العامة الباقية ، قد عبر عنه النبي (صلعم) بقوله : « ما من الانبياء من نبي إلا وقد أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر ، وانما كان الذي أوتيه وحياً أوحاه الله إلي ، فأرجو ان أكون اكثرهم تابعاً يوم القيامة» متفق عليه من حديث ابي هريرة (رض) وقص الله تعالى علينا في كتابه ان المشركين اقترحوا الآيات الكونية (العجائب) على رسوله ، فاحتج عليهم بالقرآن في جملته ، وبما فيه من اخبار الرسل والكتب السابقة التي لم يكن يعلمها هو ولا قومه ، وبهدايته وبعلومه وباعجازه ، وعدم استطاعة احد ولا جماعة ولا العالم كله على الاتيان بمثله ٨٨:١٧ قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً) تألب المشركون به .

واما ما اكرمه الله به من تلك الآيات الكونية فلم يكن لاقامة الحجة على نبوته ورسالته ، بل كان من رحمة الله تعالى وعنايته به واصحابه في الشدائد ، كنصرهم على المعتدين عليهم من الكفار الذين يفوقونهم عدداً وعدداً واستعداداً ، وناهيك بالسلاح والطعام وناهيك بغزوة بدر والنصر فيها، ثم بغزوة الاحزاب إذ تألب المشركون واليهود على المسلمين وأحاطوا بمدينتهم فردهم الله بغيظهم لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين القتال .

آيات بينات

من تلك الآيات شفاء المرضى ، وإبصار الاعمى ، واشباع العدد الكثير من الطعام القليل في غزوة الاحزاب وفي غزوة تبوك كما وقع للمسيح عليه السلام . ومنها تسخير الله السحاب لاسقاء المسلمين وتثبيت اقدامهم التي كانت تسيخ في الرمل ببدر ، ولم يصب المشركين من غيثها شيء . ومثل ذلك في غزوة تبوك إذ نفذ ماء الجيش في الصحراء والحر شديد حتى كانوا يذبحون البعير ويخرجون الفرث من كرشه ليعتصروه ويبلوا به السنتهم ، على قلة الرواحل معهم ، وكان يقل من يجد من عصارته ما يشربه شرباً ، فقال أبو بكر يارسول الله ان الله عودك في الدعاء خيراً فادع لنا ، فرفع يديه فلم يرجعهما حتى كانت السماء قد سكبت لهم ماملأوا ما معهم من الروايا ولم تتجاوز عسكرهم (١)

(١) — رواه ابن جرير وابن خزيمة وابن خزيمة وابن حيان والحاكم وصححه ابن مردويه وابو نعيم والبيهقي في كتابيهما « دلائل النبوة » والضياء في الاحاديث المختارة ، والروايا جمع رواية وهو البعير الذي يحمل الماء وكذا غيره من الدواب »

الدفاع — ان ما اكرم الله به نبيه محمداً عليه الصلاة والسلام أكبر ...

عرب الحوارث

اصحاب لدفاع ...

بعد التحية والاحترام اعرض اطلعت اليوم على ردم راسلكم بنابلس فشكرتكم شكراً جزيلا لدعوتكم اياى لمقابلتكم وربما اكون عندكم غداً او مساء اليوم بعد أن اتخذ التحريات الاتية .

١ — ارسلت استحضر سالم العودة الذى زعم بعض المخادعين من العرب الموجودين في نابلس انهم ينتمون لعربه وبحضوره سأذهب واياه لنابلس .

٢ — بعد وصولي لنابلس سأقابل السيد ماجد القطب مراسلكم في نابلس واذهب انا وهو لمضارب هؤلاء لا كشف الحقيقة امامه .

٣ — سأحاول استصحاب مراسلكم في طول كرم معنا لنابلس ليقف هو على الحالة

٤ — سأحاول اخذ اسماءهم ومقارنتها امام مراسلكم فى طول كرم لاسماء العرب الموجودة بسجلات الحكومة في طولكرم

٥ — اعتقادي ان هؤلاء هم من بقايا عرب حامد رفاده وهؤلاء جاء قسم منهم لاطراف وادي الحوارث بعد ان شتتهم جلالة ابن السعود وبقو منذ ذلك الحين في اطراف وادي الحوارث .

وعلى كل حال انتظروا مني التفصيلات اما شفاهية او خطية وتفضلوا بقبول احتراماتي .

اسماعيل العوفي

من اخلص لله قلبه فجر الله ينابيع الحكمة على لسانه وقلبه فكيف بالرسول الذي اجتباه لهداية البشر وحمله رسالته الى الخافقين وجعله خليفته فى الارض . فالمعقول والمنقول يؤيد ان معجزات الرسول الاعظم وهي حجة على الجاحدين المعاندين من اهل الزيغ الذين لا يؤمنون بآيات الله ولا يدينون الا بما تقع عليه عيونهم وتقره عقولهم والانسان قاصر وهو على ما اوتي من سعة علم بالنسبة للعصر فهو ما يزال نبغاؤه مجهدون في اكتشاف الاسرار الكونية فيعجزون عن اكتناهها ..

نظرة عالمية

أي مشاكل العالم اشدها خطرا

المشاكل كالمصائب لا تأتي فرادى

﴿ بقلم الاستاذ الكبير اسعد داغر ﴾

تفاقمت مشاكل العالم وتكاثرت في هذين اليومين الى حد انه أصبح من المتعذر وصف كل منها على حدة فى مقالة واحدة ، ولذلك رأينا ان نجعلها قسمين، فنسمي القسم الاول منها « المشاكل الاساسية »، وهي مشكلة الشرق الاقصى ومشكلة نزع السلاح ومشكلة التسلح الالماني ، والثاني « المشاكل الثانوية » وتتناول مشاكل اسبانيا والنمسا والبلقان وغيرها. ولم يطرأ امس واليوم شيء جديد يخفف من التشاؤم بمصير المشاكل الكبرى التي تهدد سلم العالم ، فمشكلة نزع السلاح لاتزال على حالتها منذ انقطاع المفاوضات المباشرة بشأنها ، وقد وقفت فرنسا في سياسة «تطويق المانيا» لاستمالة دول التحالف الصغير الى هذه السياسة ، كما يستدل من البلاغات والخطب التي أجملها لنا البرق أمس واليوم بمناسبة زيارة المسيو بارتو وزير خارجية فرنسا لعاصمة تشيكوسلوفاكيا ! اما زيارته لبولندا فلم تسفر ، على ما يظهر ، عن النتيجة التي كان يسعى اليها، لان حكومة وارسو لم تشأ التقيد بخطة لا تتفق وميثاق الصداقة وعدم الاعتداء الذي عقدته اخيراً مع المانيا ، على ان هذا التحفظ الذي أبدته بولندا لا يؤثر شيئاً في الخطة التي رسمتها فرنسا لها ولحلفائها في الشرق الاوروبي ، ولذلك يرى متتبعو حوادث السياسة الاوروبية في هذه الايام وجوه شبه كثيرة بين زيارة المسيو بارتو لبراغ الآن ، وزيارة المسيو بوانكاريه لقيصر روسيا قبيل الحرب العظمى . ولا يخفى ان المقارنة بين هاتين الزيارتين لا تبعث على التفاؤل بالمستقبل ، وخصوصاً بعد التصريحات الخطيرة التي أفضى بها وزير خارجية المانيا امس ودلت على ان حكومة برلين ماضية في التسلح والاستعداد الى النهاية .

اما مشكلة الشرق الاقصى فالذي استجد فيها ويمكن ان يتخذ وسيلة للاستنتاج هو اقدام الرئيس روزفلت على تخصيص قسم من اموال المشروعات العامة لتعزيز قوات اميركا البحرية ، ثم شروعه في مفاوضة انجلترا وروسيا للاتفاق على الخطة التي يجب ان تتبع لكبح جماح اليابان وتوقيفها عند حدها، وليس في هذه المظاهر ما يخفف من التشاؤم بمصير مشكلة الشرق الاقصى.

ولا نرى بين المشاكل الثانوية الحالية أشد خطورة من مشكلة اسبانيا في هذه الايام ، فقد أصبحت الجمهورية فيها في خطر يستعد انصارها لدرئه عنها بكل ما أوتوه من همة ونشاط مبتدئين بالسعي الى حل البرلمان الحالى وتأليف برلمان جديد تكون لهم الاكثرية الساحقة فيه ، فاذا لم يتيسر لهم ذلك بالوسائل السلمية ، فهم لا يحجمون عن التوسل بأية وسيلة اخرى لانقاذ النظام الجمهوري ومع ان الاحزاب الجمهورية غير متجانسة لانها تضم بين اعضائها الشيوعيين والفوضويين والمتطرفين والمعتدلين الجمهوريين ، فهي متفقة تماماً على الدفاع عن الجمهورية بالقوة اذا اقتضت الحال.

ولا نعتقد ان الاحزاب الملكية اكثر تجانساً من غيرها . فهي ايضاً قد جمعت بين الملكيين والمتطرفين والاكليروس، ومؤيدي الدكتاتورية والاشراف واصحاب الرواتب الكبيرة والذين لا يرفضون جمهورية معتدلة بعيدة عن المبادىء الاشتراكية. ولكنها مع اختلاف وجهات نظرها مجمعة على المطالبة بالنظام الملكي كرهاً بالاشتراكيين وتخلصاً من جمهورية وضع اساسها المتطرفون . وهذه الاحزاب التي تمكنت من الحصول على اكثرية في البرلمان تريد ان تصل الى الحكم بواسطة هذه الاكثرية ليسهل عليها قلب النظام الحالي من دون حاجة الى حرب اهلية، وقد رأت في بقاء السنيور زامورا المعروف بنزعته الاشتراكية رئيساً للجمهورية اكبر عقبة في طريقها . فجعلت تسعى لازاحته من منصبه تذليلا لهذه العقبة . وكما ان حل البرلمان كما يريد الاشتراكيون لا يتيسر الا بالقوة كذلك عزل رئيس الجمهورية وهذا ما يبعث على الاعتقاد بان الازمة الاسبانية لا تحل الا باحلال وزارة محل اخرى ، يؤدي الى فوز احد المبدأين الجمهوري او الملكي فوزاً ساحقاً تستقر الحالة على اساسه .

وما قلناه عن اسبانيا يمكن ان يقال مثله عن النمسا ورومانيا وكثير من بلدان اوروبا .!

نقدات .....

ينهار

كل مجد تسنده القوة وتسنده المادة ينهار . وكل مجد او مايظنه الناس مجدا — لا تسنده المبادىء القويمة فهو زائل ولو احيط بالف نوع من الابهة والسلطان .

وليست مهمتي هنا القاء دروس وتقرير فلسفات . ولكني اضطررت لهذه التوطئة لانتقل بك الى الموضوع ومنه الى العبرة التي تنطوي بين ثناياه .

تخيل صدقي باشا ووظيفته رجعي وخارج على امته — تخيل مرة انه في احرازه السلطة قد بلغ قمة المجد ودانت له الايام فهو خالد مخلد وليس للمنجل الحاصدان يقصفه كما قصف الجبارين ورأي وهو على رأس السلطة — دبر بالك — ان تكرمه السلطة باطلاق اسمه على احد شوارع الاسكندرية فكان . . .

واطلق على احد الشوارع اسم شارع صدقى باشا . واهتزت اركان حضرته فرحا . ولم لا ؟ هاهو مثل ... مثل مين ؟ مثل سعد زغلول باشا الذي طلق اسمه على شارع في القاهرة وشارع في الاسكندرية . وسبحان الله ما اكثر وجوه الشبه بين الاثنين ... . .

لا تقرف من فضلك! واستنه شويه! ماكاد صدقي باشا يهوى من الحكم وماكاد نتن عهده ينتشر في الانوف وماكادت سلطته تدول وتضمحل ، حتى نجمت في السلطة التي خلفته فكرة باجراء عملية « استئصال » . فقامت تتخذ العدة لتبديل اسم شارع صدقي باشا باسم اخر اقل قرفا من اسمه . . .

وهاهي لجنة تسمية الشوارع في الاسكندرية، تعقد جلسة خاصة فتقرر تسمية احد شوارع الاسكندرية شارع عبد الله نديم وتضع في برنامج اعمال الاسبوع القادم تبديل اسم شارع صدقي باشا وشارع دانمتارو وشارع « ضراب الصخن » باسماء اخرى .

هكذا البطل ينهار ، والسلطة تدول ، والتخليد الصوري يمحق. مابين لحظة واخرى . وعزاء لصدقي باشا وامثاله اذا انتصبت هذه العبرة الموجعة ، وانهالت عليهم بالتقريع !

قالوا

قالوا ان « الدفاع » ترسم في الجو علائم انتصارات لابن سعود في جبهة نجران ، وقد تكون مشكوكا فيها لانها تهبط عن مصادر سعوديه .

وقلنا ان « الدفاع » انما ترسم في الجو اخباراً من علائم . . . ويأتي بها قبل غيره بثماني واربعين ساعة اثباتاً لتفوقه في انتزاع الاخبار ، وليس عليه ان تصح الاخبار كلها او يصح بعضها مادام الدفاع يذكر المصدر الذي انحدرت منه الاخبار ، وهو لا حرج عليه اذا استقاها من منابعها قبل غيره .

وغريب ان تلك الاخبار كانت صادقة ايضاً . . وكانت مؤيدة حتى من قبل الامام يحيي نفسه. فقد ادلى لمندوب الجهاد فى صنعاء بما يؤكد ان السعوديين قد قامو بعملية زحف . . . ولا زحفاً على الركب ، ولكن زحفاً بالجيوش وان جلالته قدامر جيوشه بأن لا تدخل في حرب ، وان تنسحب ، وهكذا فعلت اطاعة للامر .

اذن نحن نسجل ان اخبار الانتصارات السعودية التي تلقيناها قبل صحف مصر وسوريا كانت من مصادر سعودية لامصادر (يهو يشيه) ونسجل ايضا ان تلك الاخبار كانت كلها صحيحة باعتراف جلالة الامام نفسه . وهو سيد المنصفين . وباعتراف الحوادث الاخيرة .

ولكن مذنبون نحن . مذنبون طبعاً ، لاننا انتزعنا تلك الاخبار قبل غيرنا بثماني واربعين ساعة ! وهذا ذنب وتعلمون عظيم . . . . — إحم — وملحة في عين الحسود . . . .

غمزة

بعض الناس لا يروقهم الا ارضاء نزعاتهم الخاصة. ولا لو خالفوا كل منطق. رأينا امس احد الكتاب يغمز من قناة الوفد لماذا ؟ لان الوفد المصري يبرم قرارات عظيمة ولكن السلطات الجبارة الغاشمة (تحطها تحت الطراحة) كما يقول المثل العامي :

ان الوفد ياحضرة الكاتب وظيفته ان يهز مشاعر الشعب ، ويلقنه الوطنية، ويلفته الى الاخطار ، ويجابه المستعمرين واذناب المستعمرين من الداخلين ، والمقامات ، بالصوت الحر الصارخ والقرار الداوي ويهز اركانهم هزاً أو يقض مضاجعهم اقضاضاً

اما اذا لم تسمع تلك المقامات . اما اذا تجاهلت تلك المقامات ، ذلك الصوت الداوي فما على الوفد المصري وما على رئيسه الجليل من حرج . لانه يقوم واجبه ولو تصامم المستعمرون واذناب المستعمرين ...

ايها الوفد . سر في طريقك الى الامام. وواجه الظالمين بكل حركة قاصمة للظهر، وانها لصيحة ان تكن اليوم صرخة في واد فغداً تذهب بالاوتاد

والعاقبة دائما للمتقين. ولا خسران الا على الظالمين ....

« النقادة »

أنباء العراق

ماذا بين ايران والعراق ؟

﴿ لمراسل الدفاع وهو اكتب كاتب سياسي في العراق ﴾

بين العراق وايران مشاكل عديدة بعضها موروث من العهد العثماني الغابر والعهد التاجاري المنصرم وبعضها خلقه سوء التفاهم وشيء من الغموض الذي ساد علاقات المملكتين في بعض الاحايين. وليس اكثر دلالة على اهمية هذه المشاكل التي زادها استمرار الزمن تعقيداً من وقوفها حجر عثرة في طريق المفاوضات التي دارت بين المملكتين منذ ما انعقد بينهما الاتفاق الموقت الذي تبادلتا فيه الاعتراف الواحدة بالاخرى في ٨ ايلول سنة ١٩٢٨ . فقد مدد هذا الاتفاق احدى عشرة مرة على امل حسم المشاكل بين فينة واخرى ولكن الجهود ذهبت سدى ولم تضعف الآمال المعقودة على حسن النية المتبادلة والرغبة المشهودة من الفريقين في الوصول الى عقد معاهدة حسن جوار وصداقة دائمة تستقر عليها صخرة العلاقات الايرانية العراقية .

ولسنا الآن في صدد سرد هذه المشاكل واحدة فواحدة من مطامع ايران في جانب من شط العرب ورغبات في بسط سيادتها على بعض الاراضي في الحدود واجماع مياه الانهر التي منبعها في ايران ومصبها في العراق ولكننا نكتفي في الدلالة على العقبات الواقفة في طريق المفاوضات بين العراق وايران بما دار امس فى مجلس النواب بين احد نواب ديالي ووزير الخارجية العراقية من مناقشات عنيفة فقد وجه النائب الى الوزير عدة اسئلة تتعلق باعتداءات قامت بها ايران على اراض ومياه عراقية مدعياً ان الحكومة الايرانية احتلت من نحو سنتين اراضي عراقية على الحدود مما يلي مندلي تتجاوز مساحتها ٢٥ كيلو متراً وهي من اغنى اراضي هاتيك الجهات وشيدت فيها مخفراً عسكرياً كما لا تزال عابثة بحقوق العراق في مياه نهر انجر الذي يروي قضاء برمته هو قضاء مندلي وقد ادى هذا العبث الى تلف ما يزيد عن مائتي الف نخلة وبساتين برتقال وكروم كثيرة وحرمان الوف من الافدنة من الاراضي الزراعية من المياه، اما جواب الوزير على هذه الاسئلة فلم يتق صد الاعتراف بما وقع وان صرح بان الاراضي التي احتلها الايرانيون لا تزيد مساحتها عن ميل واحد ولم يزد على ما قاله زملاؤه السابقون فى هذه القضيه وقضية المياه من ان المفاوضات جارية بين الحكومتين لحل هذه المسائل، القديم منها كمياه مندلي والطارىء كاحتلال اراضي ام « الوادية » وان حقوق العراق التي كفلتها معاهدة ١٩١٣ المنعقدة بين الحكومتين العثمانية والايرانية ستكون على الدوام موضع الرعاية والاحترام .

اما النائب العراقي فلم يقتنع باجوبة الوزير وصرح قائلا انه سمع مثل هذه المواعيد قبل سبع سنوات على اثر استئثار الايرانيين لاول مرة بجميع مياه نهر انجر وسمع مثل ذلك قبل عامين على اثر اعتدائهم على اراضي ام الوادية ولكن الموقف لم يتبدل والحالة بقيت كما حدثت والعراقيون يرون مياههم تذهب هدراً واراضيهم تغتصب غصباً ولا آمال لهم سوى المواعيد الرسمية التي تتكرر على غير جدوى. وطلب النائب ان تحال هذه القضايا الى مرجع آخر هو عصبة الامم وان على العراق ان يبثها شكواه من هذه الاعتداءات المتوالية، ولكن وزير الخارجية برغم ما سمعه من نائب آخر من قارص الكلام اذ اتهم الحكومة العراقية بالغفلة والاهمال عاد فاكد تعليقه الامل القوي على قرب انتهاء المفاوضات بين العراق وايران بما يكفل حقوق البلاد من دون لجؤ الى عصبة الامم ، وعند هذا الحد وقفت المناقشات التي انكشفت في خلالها صفحات مؤلمة .

مشروع الخمس سنوات

انهى البرلمان العراقي من الموافقة على مشروع الخمس سنوات الذي ينطوى على مشروعات من الاهمية وخطورة الشأن بمكان بعيد بعد اجراء تعديلات فيه، فلقد كان مرصداً لمشروع الجبانية وهو الخزان المنوي اقامته على ضفة الفرات اليمنى ١٫١٠٠٫٠٠٠ دينار نخفض منه ٦٠٠٫٠٠٠ دينار بجعله مقصوراً على خزن المياه اثناء الفيضان وعلى التصريف وقد شهر المعارضون على خزان الجبانية حرباً عواناً وحاربوه حرباً عنيفاً ولكن النتيجة اسفرت عن فوز الوزارة باكثرية كبرى بعد ما ادخلت عليه التعديل المذكور ووافقت على الاكتفاء بتشييد جسر حديدي كبير في بغداد على نهر دجلة بدلا من جسرين فانزل من المبلغ المخصص لذلك ١٧٥٫٠٠٠ دينار

وبلغ مجموع نفقات مشروع السنوات الخمس بعد التخفيضات المذكورة آنفاً ٣٫٢١٤٫٠٠٠ دينار اما المشروعات فهي سدة الغراف وخزان الجبانية واحياء نهر ابو غريد وناظم شط الحله وكري نهر مهروت وكري نهر الحسينية بكربلاء وقناة الحويجة في كركوك وارصاد ٧٥٧٫٠٠٠ دينار لتوسيع نطاق الجيش العراقي فقط ثم انشاء مدرسة صنائع ومدرسة ليلية للمتروكوليشن وعمارة لدار المعلمين وتحسين حالة المستشفيات وإقامة جسر حديدي في بغداد وتعبيد طرق طولها ٤٩٠ ميلا ورصفها بالاسفلت وتشييد اربعة عشر جسراً وقنطرة وردم المستنقعات وغير ذلك من المشروعات المفيدة التي سيكون لها اثر بارز في خلع حلة عمرانية زاهية على البلاد وفي انماء ثروتها واستثمار كنوزها الفنية

لا ازمة وزارية في العراق

كثر الهمس في الاسابيع الاخيرة حول تأليف وزارة جديدة على مثال الوزارة الكيلانية ، فيدخلها فخامة الهاشمي وفخامة الكيلاني ومعالى محمد زكي بك والسيد محسن ابو طبيخ من زعماء العراق وفخامة نوري باشا السعيد وفخامة المدفعي بك على ان يتولى رئاسة هذه الوزارة معالى علي جودت بك الايوبي رئيس الديوان الملكي والسكرتير الخاص لصاحب الجلالة الملك غازي .

وقد بحثنا فى المحافل المطلعة عن قيمة هذه الاشاعات ومبلغها من الصحة فقيل لنا ان التقارب المشهور بين زعماء العراق الرسميين لا يمنع ان تؤلف وزارة تعم جميع هؤلاء الاقطاب ولكن تأليف وزارة جديدة لم يئن اوانه بعد وقد يكون للمتقولين عن موقف الوزارة المدفعية بعض العذر في اشاعاتهم قبل ما تفوز في مجلس الامة بالموافقة بالاجماع على الميزانية العامة وبالاكثرية على مشروع الخمس سنوات اما وقد نجحت نجاحها المعلوم في مجلس الامة فلم يبق محل لاثارة الاراجيف حول مركزها سيما ان جلالة الملك غازي يوليها ثقته الغالية .

بيد ان ما تقدم كله لا يمنع البحث فى موضوع تأليف وزارة يساهم فيها الاخائيون وسواهم من زعماء البلاد في اوائل الخريف القادم اذ لم يجر العرف ان تستقيل وزارة قائمة في فصل الصيف وقد خرجت من مجلس الامة ظافرة بثقته، وتأليف وزارة جديدة على النحو الذي بسطناه يتوقف قبل كل شيء على حل مجلس النواب الحالي اذ من المستحيل ان يتعاون الاخائيون ومجلساً لا اكثرية لهم فيه ويعلم القراء ان الوزارة الكيلانية السابقة قد تخلت عن الحكم بمحض ارادتها ولمجرد انها لم تجب الى حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة ، نقول بمحض ارادتها لان المجلس لم يبخل عليها بثقته كما لم يبخل بها علي غيرها ويقال ان فصل الصيف وهدوءه سيكون فرصة للمقامات العالية فى درس اقتراح الحل والشروع في انتخابات جديدة وملائمة ذلك للظروف الحاضرة وهذا هو الذي يعزز رأينا ان الوزارة الحالية ستبقى على الكراسى ثلاثة او اربعة شهور اخرى حتي ولو وافق صاحب العرش على فكرة الحل واجراء الانتخابات النيابية فى الخريف القادم

الديار المصرية

الحكومة تقيم الدعوى على اسماعيل صدقي باشا

حكمان جديدان باللغة العربية — الاستاذ عزمي يصل الى القاهرة ليسافر الى الجزيرة — افتتاح نادي المحامين

فرغ قسم قضايا وزارة المالية من اعداد عريضة الدعوى التى ستقام على اسماعيل صدقي باشا وشقيقه نجيب بك شكرى ، لالغاء صفقة استبدال المعاش التي تمت في عهد وزارته باسم شقيقه ثم آلت الى دولته بعد ذلك . واساس الدعوى ان قسم قضايا وزارة المالية يرى من ظروف صفقة بركة غطاس وقدرها ٢٥٠ فداناً حرص صدقي باشا على حيازة هذه القطعة من قبل . وان وصوله اليها عن طريق اخيه لا ينفي كونه حصل على قطعة ارض من املاك الدولة وهو رئيس الوزارة خلافاً لاحكام الدستور الذى ينص صراحة على ان الوزراء لا يتعاملون مع الدولة ببيع ولا شراء . وان جاء ذلك بوساطة اخيه . وكان صدقي باشا قد طلب استبدال هذه الاطيان سنة ١٩٢٧ ورفض طلبه فحاول اتمام الصفقة بعد ذلك وهو في المعاش دون ان يوفق الى اتمامها الى ان تولى رئاسة الوزراء وكانت هذه الاطيان اثناء ذلك انتقلت من مصلحة الاملاك الاميرية الى مصلحة الحدود فاستعادتها مصلحة الاملاك وتمت الصفقة باسم شقيق صدقي باشا .

وكان جناب المستشار الملكي الذي درس اوراق القضية يرى رفع الدعوى على صدقي باشا والغاء الصفقة وفقاً لاحكام الدستور .

اللغة العربية فى المحاكم المختلطة

نظر مجلس الوزراء في موضوع ازمة اللغة العربية فى المحاكم المختلطة وقد بين رئيس الوزارة لزملائه نتيجة المفاوضات التى جرت بينه وبين المستر فوكس وكبار رجال المحكمة المختلطة بالاسكندرية . وعرض رأي المستشار القضائي والمراجع البريطانية العليا .

وقد اجتمع في غرفة المداولة في المحكمة المختلطة بالاسكندرية اعضاء الدائرة الثالثة المدنية لمحكمة الاستئناف المختلطة للمداولة فى الاحكام التى تصدرها هذه الدائرة . اوفهمت ان عبد السلام ذهني بك عضو هذه الدائرة وضع حكمين جديدين باللغة العربية علاوة على الاحكام الثلاثة التي سبق ان وضعها واحدثت الازمة المعلومة .

والذي اراه ان الازمة لا تزال على ما هي عليه واقفة عند حدها دون ان تتعداها الى الحل المرجو رغم الاقتراحات العديدة المعروضة .

موعد افتتاح نادي المحامين

وجهت سكرتيرية نادي المحامين الدعوة الى محامي القطر المصري لحضور حفلة افتتاح ناديهم فى الرابع من ايار ومن المنتظر ان تكون الحفلة من الحفلات الكبرى الباهرة وعلمت ان الدعوة ستكون قاصرة على رجال القانون وحدهم مع السماح للصحفيين بحضورها وبعد حفلة الافتتاح تقام حفلة شاي فحفلة سمر كبرى يدعى الى الغناء فيها المطرب الفنان السيد محمد عبد الوهاب

وستكون حفلة الافتتاح عظيمة جداً

الاستاذ عزمي في القاهرة

وصل القاهرة الاستاذ محمود عزمي قادماً من لندن على متن طيارة مائية رست في النيل . وقد مضي على الاستاذ اربع سنوات متغيباً عن مصر وآخر عهده بها سفره صحبة الوفد الرسمي المصري الى لندن . وسيسافر الى الجزيرة العربية خلال هذه الايام موفداً عن جريدة الديلي اكسبرس لموافاتها باحداث حرب الجزيرة .

البيت الهاشمي والسعودي

قال جلالة الملك عبد العزيز سعود لصحافي سوري حادثه في مكة وسأله عن موعد اجتماعه بالامير عبدالله « ليس الامر ببعيد التحقيق فالامير عبدالله أخ لنا ومقامه محترم لدينا وانا نحب ونرغب رغبة صادقة في الاتفاق مع هذه العائلة الكريمة . وقد دارت محادثات في هذا الشأن ولكن تقرير موعد هذا الاتفاق لم يعين على انه ليس مما نكره ولا هو بعيد التحقيق »

مقاضاة العرابي بك

علمنا ان ولاة الامور فى وزارة المالية قرروا رفع دعوى على محمود العرابي بك مدير مصلحة الاملاك السابق يطالبون فيها بابطال صفقة استبدال جزء من معاشه باراض من أملاك الحكومة وهي الصفقة التي يذكر القراء ان التحقيق جرى فيها وانتهى باحالته الى المعاش

مهلا ...

... اصحاب الدفاع ...

سلام واحترام ، وبعد فان ما نشر فى العدد العاشر من جريدتكم الغراء بتاريخ ـ ٣٠ نيسان سنة ٣٤ في رأس العامود الثالث من الصحيفة الرابعة تحت عنوان (الخطر الداهم) من انني شوهدت واختيارية القرية مع الادون حايم دوفتش السمسار اليهودي السعي في تسجيل الثمانية آلاف دونم من الاراضي الرملية البيضاء الواقعة بجوار نهر الفالق ، لقاء جنيه واحد نقبضه عن كل دونم ، ولما كنت انا واختيارية القرية لم نبرح قريتنا من مدة بعيدة بسبب انشغالنا مع مأموري المساحة ، وبما ان هذا الخبر مختلق وعار عن الصحة بادرت بتكذيبه، راجياً نشره بأول عدد يصدر من جريدتكم الغراء عملا بحرية النشر وتفضلوا بقبول فائق الاحترام مختار قرية كفرصبور

الامضاء (احمد يوسف الزيد)

حديث الشباب

يافلسطين ـ استيقظي

نكبات عهدهم هذا والصهيونية

مضياً في ارهاقاتك ايها العهد الخشن، مضياً في ايذائك ما فاضت به نفسك من قسوة، وقلبك من جمود. انك ان تكن كذلك، لتأتي بالخير، اذ يشعر اهل هذا البلد النائح بالالم يسيل على جوارحه، وهو مذ يدب فيه هذا الشعور الحاد، يزداد امعاناً في النفور منك، ما امعنت انت في سحق ارادته، وطمس مثله الاعلى في الحياة.

نكباتك — وهل نحصيها عداً قوم غمرتهم النكبات، ولذلهم ان يروا الوصي والحامي، وسمعته تشوه بقدر ماشوه هو من محاسن خريتهم ونظرتهم العالية الى عهد ضاحك حلت انت بينهم وبينه بما عالك من وسائل المنع، وادوات القهر! لولاك لكانت هذه الامة الناشئة اليوم داعية خير في هذا العالم الصاخب الاحمق المجنون. لولاك لارسلت من مكنوز هداها، ومواهبها الفضلى، ماخفف من شهوات هذا العالم وسيره عكسياً نحو الاحتراب والتزاحم والحقد الدنيء.

نكباتك — وأنت الذي جملت الى هذا البلد الشقي اكثر من ثلاثمائة الف غريب يحسرون ظل ابنائه رويداً رويداً، حتى ليتصرون انفسهم غدا وهم في مغاور الجبال، وخشن الصحاري. وانت الذي عنت ان تضع تشريعاً يحظر بيع ارض هؤلاء المساكين، تنفيذاً لخطة مرسومة من قبل، ونزولا عند رغبة هؤلاء الغرباء، مثلما نزلت عند رغبتهم ساعة اذ تراجعت في كتابك الابيض امام صيحاتهم، وحملت الى المساكين بك وبعهدك كتاباً اسود، قلت عنه هذا تفسير لذاك!

نكباتك — ولولاها مافسدت اخلاق هذا الجيل الى حد الحاجة الى انقلاب فكري اجتماعي يصيب اهله، فلقد تبصرهم غداً وهم يحسبونك القائم الشرعي في هذا البلد دونهم، ولقد تبصرهم وهم ينظرون اليك لا كنظرة ابائهم اللاذعة المحفلة، بل مثل نظرة الذي اعتاد ان يراك، ويسمعك، ويكلمك، ويأكل معك! هذا الذي نخشاه على جيل الغد وناشئة اليوم. اما العذاب، والشدة والبؤس — فهات اذكر لنا حكما اجنبياً لم تأت هذه في مطاويه؟ هات سم لنا أمة عاشت في ظل غيرها وافتر ثغرها في يوم عن ابتسامة؟ يكفي ان تكون تحت نفوذ اجنبي حتى تظل غصص العيش، ومساوىء الحياة، وخزات في ضميرها، تنال منه اضعاف اضعاف ماتناله مظاهر القوة والاخذ بالبأس.

نكباتك — وحرمت علينا ان نكون رجالا مثل غيرنا، تظل مشاعر النشاط والتوثب مكبوتة فينا، وترتاح اذ ترانا أمة، همها من العيش ان تصيب لذة عاجله وبعدئذ كل مقوماتها كأمة، وكأمة ممتازة في التاريخ، عليها العفاء! وانظر بنفسك هل ترضيك ناشئة حرم عليها اشباع رغبتها في التعليم الحربي، حتى اذا وقع مايقتضي ذباً عن الوطن نهضت تدفع عار الاعتداء، وذل التسلط قسراً.

وغداً تبصر بالقوافل ضالة في مفارق الطرق، تبحث عن ركن تأوي اليه، فلقد ضاعت اراضيها، وانت تتأبى وضع تشريع يحفظ لها على الاقل حق السكنى في هذه الارض. بل منذ اليوم، دب اليأس في حشد من الناس فراحوا يستعرضون البلاد العربية قطراً قطراً، كأنما وثقوا من هذا المصير المظلم.

من الرابح يا عهد الشقاء واستذلال العباد — امة هصرها البأس فأعيتها المقاومة ولكنها لم تقنط، ام انت على صفحتك هذه التي ساءت عاقبة، وساءت سمعة؟ ان اخطر شعب لهو هذا الشعب المستضعف، فلقد حمل البوق وأسمع الدنيا ظلامته، فقامت من اجله المظاهرات وخرجت احتجاجات السخط، وصيحات التبرم، بل سفك من اجله دم النساء في دمشق! هذا الشعب شوه سمعتك بمقدار ما طمست انت مثله العالية في هذه الحياة — فمن الرابح في النهاية؟ والتجربة الخطيرة، هجرة الصهيونية، كانت اضعف نقطة فيك هذا حتى لقد البت قرابة الاربعاية مليون عليك، وحتى اضطربت في امرك: اتتقدم ام تتراجع لكنك مضيت في السبيل الولبي الاعوج.

يا فلسطين استيقظي! اطرحي عنك فكرة الثقة والامل بهذا العهد. انه غير اهل لها. انه لا يريد بك خيراً. انه في لهو عنك ما كنت لاهية عن نفسك. ويوم اذ تبدين حزماً، ويوم اذ تحسنين الوقوف، ويوم اذ تثبتين امام الشدائد — يومئذ تنحسر موجة الهجرة، يومئذ يقف بيع الاراضي، يومئذ يتقدم اليك اولئك يطلبون حل المشكلة بالحكم الذاتي على الاقل، وبعقد معاهدة لو تصبرين.

يا فلسطين استيقظي ادفعي بناشئتك الى الخلق القوي الممتاز اقنيها ان العربي حر، وخلق للاستقلال اجعلي من هذا «اورادا» يقرأها الشباب في مجتمعاتهم: وفي خلواتهم. انفخي فيهم روح الاقدام والصبر، واحتمال الاذى — ولكن لا لاعادة الاحتمال الوخيمة، بل الشجاعة في مواجهة الخطوب والتصدي لها. ان الوضع الذي يكابده ابناؤك، وهو وضع قاس، قوي ثقيل — يجعل من ابنائك هؤلاء قنابل لا يعنيها من الدنيا الا ان تصل الى الهدف كائنة ما كانت الريح عاصفاً زعزعا. ومن حقهم ان يحسنوا المران وسط هذه الغمرة الداجية.

فليس اجدى على (بني الرجولة) من القذف بنفوسهم في اغوار المشقة ومكاره الخطوب. ومتى تم ذلك، تهيأ لك جيل قوي، يضع مقاليد اموره بيدك، لا تكون مقاليدك انت بيديه — عندئذ اطمأني على المستقبل فهما بلغ بنا العذاب، لا بدان لله في علياء اسمائه، يكشف عنا ما نحن فيه من بلاء، ولا بد ان الله يدعونا الى حمل الرسالة من جديد، رسالة الحق، والمجد والشرف..

ابراهيم

أخبار محلية

اراضي الرمل

كانت محكمة تسوية الاراضي قد عقدت جلستها منذ اسبوع في المجلس المحلي بمستعمرة عيون قاره لكي تبلغ المدعين بملكية اراضي الرمل قرارها. وقد أبلغتهم كما ذكرنا أمس ولم تمهلهم لاخذ صورة عنه. وقد سافر الى حيفا اثنان من اصحاب هذه الاراضي منتدبين عن اخوانهم وهما السيدان احمد الهباب وموسى حمدان. وقد طلبا من دائرة التسوية هناك اعطاءهم صورة عن القرار فوعدتهم بارسالها قريباً.

وكان من حق المدعين بملكية الاراضي الرملية ان يسمح لهم بفسخ هذا القرار في يافا، لا ان يتكبدوا مشاق السفر والانتقال من بلد الى بلد.

في جمرك يافا

لفت مستوردو البضائع وتجار الثغر نظرنا الى عملية التفريغ في عنابر الجمرك وما يقع هناك من الخطأ في تسليم البضائع الى اربابها واعطاء «ماركات» معينة لغير اصحابها. وقد حدث مراراً ان التاجر بعد التخليص على بضاعته وانهاء معاملة الجمرك يجدها مستبدلة، وآخر ما وقع من هذا القبيل ان احد التجار وصلته بضاعة فبدلاً من ان يتسلمها تسلم بضاعة لغيره وهي رز رشيدي ممسوح. وكان مقدار النقص ثلاثة عشر شوالا.

وقد فهمنا ان مديري عنبر الجمرك زكي افندي البلعو ونجيب افندي شكري قد اهتما لهذا الامر وتوصلا الى معرفة التاجر الذي غافل المأمور وتسلم بضاعة غيره. وهما جادان في تنظيم عملية التفريغ حتى لا تتكرر امثال هذه الحوادث..

شكوى التجار

كانت غرفة تجارة يافا الوطنية أبدت الى المستر ستيد مدير الجمارك والمكوس العام بعض ملاحظات قيمة عن تراكم البضائع في جمرك يافا. واظهر التجار من ناحيتهم تذمرهم الشديد من تأخير بضائعهم وعدم تسليمهم اياها في الوقت المعين وقبل انتهاء مدتها الجمركية التي هي سبعة ايام. ولكن تلك الملاحظات والصيحات ذهبت سدى وبقيت البضائع مكدسة. وكان لزاماً على المستر ستيد تعيين موظفين اضافيين يقومون بتأدية مهمة تخليص البضائع وتسليمها لاربابها في المدة المضروبة، حتى لا يضطروا الى دفع (ارضية) اضافية عليها. فنأمل من مدير الجمارك والمكوس العام الاهتمام بهذه الناحية وازالة اسباب شكوى التجار.

حفلة تأبين

فقيد البلاد

تقام غداً (اليوم) حفلة التأبين لفقيد العرب المغفور له موسى كاظم باشا الحسيني رئيس اللجنة التنفيذية العربية. اما موعد الحفلة فهو الرابعة بعد الظهر في كلية روضة المعارف الوطنية بالقدس

وقد جاءتنا التلفونات من كافة جهات فلسطين وشرق الاردن باشتراك وجهاء البلاد واعيانها وحضورهم حفلة التأبين..

و(الدفاع) تتقدم الى الامة في اصدق التعزية، وتسأل الله عز وجل ان يلهم آل الفقيد وامته الصبر الجميل

بقية الحجاج

قدم امس الاول في قطار القنطرة الرهط الاخير من الحجيج المكي الذي زار بيت الله الحرام في هذا العام. وقد أربى عدد القادمين على المائة ومعظمهم من يافا واللد. وعرفنا من جملة مواطنينا الحجاج العائدين السادة: ديب القطب خليل القطب، يوسف ابو حباب وغيرهم مع عائلاتهم فنرحب بهم جميعاً.

حركة البواخر

رست في ميناء يافا امس الباخرة فينا التابعة لشركة اللويد تريستينو وانزلت واحداً وثلاثين راكباً وافرغت تسعين طونا وقدمت الباخرة سفانسك التابعة لشركة الساجيري مارتيم وانزلت مائة راكب وافرغت خمسين طوناً. ووصلت الباخرة كايروستي التابعة لشركة عبد الله زحيل وانزلت ستين مهاجراً وسائحاً يهودياً قادمين من بلاد اليونان وافرغت طردين كبيرين من الامتعة.

بيان حقيقة

حول الخلاف

على درع جلالة الملك غازي..

... اصحاب الدفاع ...

كانت بعض الصحف المحلية قد روت ان هناك خلافا وقع بين نادي الشبيبة الارثوذكسية وبين النادي الرياضي الاسلامي على درع جلالة الملك غازي لمنتخب المناطق. والواقع انه يوجد خلاف نشأ حين ارادت لجنة الاتحاد الرياضي اجراء الانتخاب لكل مدينة على حدتها. وقد اتفق ناديا يافا على تأليف المنتخب. وجعله مكونا من ستة لاعبين من النادي الرياضي الاسلامي وخمسة لاعبين عن نادي الشبيبة الارثوذكسية وكتبوا تحريراً مشتركا موقعا من الطرفين ليرفع الى الاتحاد في جلسته الرسمية. ولما عقدت الجلسة حضرها مندوب النادي الاسلامي وتخلف عنها مندوب النادي الارثوذكسي لعذر شرعي قاهر

وقد ادعى الاول ان الاتفاق تم بين الناديين على جعل المنتخب مكونا من سبعة لاعبين عن الاسلامي، واربعة لاعبين عن الارثوذكسي. واتخذ قراراً باضافة السيد سعيد الهباب بدلا عن السيد الياس قندلفت وهو قلب الفرقة ومن اشهر اللاعبين البرزين. ولم يرفع التحرير الذي وقعه الطرفان واظهرا فيه رغبتهما المشتركة الى الاتحاد في تلك الجلسة بل بقي مع مندوب النادي الاسلامي

ولما بوغت اعضاء نادي الشبيبة الارثوذكسية بهذا القرار، ابوا ان يدخلوا المباريات، وفشلت جميع محاولاتهم مع سكرتير الاتحاد ومندوب النادي الاسلامي في تعديل هذا القرار المجحف ولا سيما ان السيد سعيد الهباب غير مسجل في الاتحاد. وكان من جملة لاعبي نادي الروضة في القدس ثم انتقل الى يافا بغتة. وقانون الاتحاد صريح ولا يسمح للاعب ان يلعب مدة سنة واحدة في ناديين مختلفين

واللجنة يؤلمها ان يقع هذا الخلاف على درع جلالة الملك غازي وهي لا ترغب الاحتجاج على ذلك ولا تميل الى اتيان اية حركة من هذا القبيل داعية لجميع الفرق بالنجاح.

اللجنة الرياضية

لنادي الشبيبة الارثوذكسية

لآخر مرة

قال مراسلنا الحيفاوي — اليوم عرضت الوردة البيضاء للاستاذ عبد الوهاب في سينما عين دور بحيفا وكان الاقبال على مشاهدته عظيماً من الجمهور الكريم الذين يقدرون فن الموسيقى الراقي وغداً الجمعة ستكون آخر حفلات الفلم في مدينة حيفا حيث يعرض ثلاث مرات وهي ليلة الوداع

فودعوا وردتكم المحبوبة حيث اليوم الجمعة هو العرض الاخير

شكوى...

م.. اصحاب الدفاع

ارجو ان تنشروا لي الكلمة الاتية على صفحات جريدتكم:

كنت منذ ثلاث سنوات فتحت مدرسة اهلية في سكنة ابي كبير وراعيت في ذلك الشروط الصحية المفروضة علي وجهزت المدرسة بالمقاعد والطاولات وغيرها من الادوات المدرسية، حباً في راحة الطلبة وبعد ذلك اقبل آباء الطلبة على ارسال ابنائهم الى مدرستي واجتمع فيها اكثر من تسعين تلميذاً كانوا يستفيدون وينهلون مناهل العلم.

وفي المدة الاخيرة قام بعض الشباب واسسوا جمعية وفتحوا مدرسة وبدلا من ان يضموا الى مدرستهم الاولاد الذين يتسكعون في الشوارع انصرفوا الى ناحية ثانية غير مرضية وهي تشويق اباء تلامذة مدرستي على نقل ابنائهم الى مدرستهم وتمكنوا بوسائل شتى من استخلاص اربعين تلميذاً فسدت في وجهي ابواب الرزق وساءت حالتي المادية.

وقد قصدت بارسال كلمتي هذه اليكم نشرها حتى تطلع الهيئات الوطنية عليها وتتوسط مع هذه الجمعية لكي تكف عني وتؤدي مهمتها الاصلاحية عن غير هذه الطريقة.

مدير المدرسة الوطنية في محلة ابي كبير

محمد حسن الخطيب

(الدفاع) تنشر هذه الكلمة تحقيقاً لرغبة كاتبها وأمله. لكننا نرجو القائمين بامر المدرسة، وهم جماعة أخيار ان يوفقوا الى تقريب وجهة نظرهم مع المشتكي وفض المشكلة.

كتاب شيخ الازهر

الى جمعية الشبان المسلمين في يافا

ارسلت الينا الجمعية صورة كتاب تلقته من فضيلة شيخ الازهر مع مصحف شريف وهذا نص الكتاب:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فان جلالة مولانا الملك المعظم فؤاد الاول ايده الله منذ تبوأ عرش مصر قد حاط الدين وأهله والازهر الشريف بعظيم العناية والرعاية ولا زالت اياديه متواصلة في ذلك وقد كان مما رآه جلالته حرصاً على نفع المسلمين ان يطبع المصحف الشريف طبعة مراعياً فيها رسم المصحف العثماني لتعميم نشره بينهم ويسرنا تحقيقاً لهذه الرغبة السامية ان نهدي هذا المصحف الشريف الى حضرتكم واننا نرجو ان تبلغوا اخواننا المسلمين في بلادكم اطيب التحيات. وفقنا الله واياكم لما يحبه ويرضاه

المحرم سنة ١٣٥٣ شيخ الجامع الازهر

الختم

محمد الاحمدي الظواهري

وقد تلقت جمعية الشبان المسلمين في الثغر هذه الهدية النفيسة بمزيد الحمد.

شكوى

قال مراسلنا في حيفا — شكا الينا المدعو سليم احمد ابو حجازي من قرية المزار التابعة لحيفا انه بينما كانت معه زوجته ذاهبة الى نقطة بوليس عتليت لتقديم شكوى على خادم احد وجهاء القرية لضربه اياها ضرباً مبرحاً اذ اخذت تشكو الحادثة الى بوليس النقطة آنذاك المدعو محمد الحسين فابتدرها هذا بكلام بذيء لا يتكلمه الا السوقة، وقد فهمت انه قدم بذلك استدعاءاً الى قومندان البوليس ولم يأخذ جواباً على شكواه..

تلفونات الدفاع وبرقياتها الخاصة

سعر الجنيه

عن بنك الباركلس

بالفرنك ٤—٧٧،١
بالدولار ٤—١—٥،١٢
بالمارك ٢_١،١٢،٩٤
بالفرنك السويسري ١٥،٧٣،
بالليرة الايطالية ٢—١—٥٩،٨٧

فصل عضو

من فرقة كشافة ابو عبيدة
لاسباب اخلاقية اضطرت فرقتنا لاخراج العضو العامل فيها السيد اسعد المبروك واعتبر غير ممثل لها وليس له اية علاقة بفرقة كشافة ابي عبيدة فاقتضى التنوية

سكرتير الفرقة
حسين صبحي الكرمي

صورة حكم

بداية حقوق ١٩—٣٤
لدى محكمة : مركزية نابلس
الهيئة : القضاة علي بك ومحمد يوسف بك
المدعي: عبد الفتاح اغا طوقان رئيس مجلس ادارة الشركه الاقتصادية الوطنية المساهمة المحدودة المخفض رأسمالها بنابلس

ضد—الحكم

تقرر تصديق القرار الصادر بالجلسة المنعقدة فوق العادة بتاريخ ٢٩ ، ٣ ، ٣٤ لتخفيض رأسمال الشركه الاقتصاديه الوطنية المساهمة المحدودة بنابلس تخفيض رأسمال الشركه المذكورة من تسعة الاف جنيه مصرى مقسم الى الف ومايتين سهم كل سهم بثمانية جنيهات مصرية الى سبعة الاف ومايتين جنيه مصرى مقسم الى الف ومايتين سهم كل سهم بستة جنيهات مصرية وتأمر المحكمة الشركه المذكورة لاضافة الكلمات الاتية وهي : الشركه الاقتصادية الوطنية بنابلس المحدودة المساهمة المخفض رأسمالها من تسعة آلاف جنيه مصري مقسم الى الف ومايتين سهم كل سهم بستة جنيهات مصرية لمدة سنة من هذا التاريخ وتأمر باعلان تسجيل هذا الامر ومحضر التخفيض من طرف مسجل الشركات ليصير نشره في عددين متوالين من الجريدة الرسميه وفي ثلاثة اعداد من جريدة عربية منتشرة على ان يكون بين العدد والاخر اسبوع واحد قراراً وجاهياً اعطي وتفهم ١٤،،٣٤٤

قاضي — قاضي
محمد يوسف — علي حسنه

القدس

الوفود لحفلة تأبين فقيد البلاد

القدس في ٣ — لمراسل الدفاع الخاص — حضرت وفود كثيرة من مختلف البلدان ومن شرق الاردن للاشتراك في حفلة الاربعين التى ستقام « غـداً » لفقيد الامة المغفور له موسى كاظم باشا الحسيني .

برنامج حفلة التأبين الكبرى

القدس في ٣ مايو — لمراسل الدفاع الخاص — وزع مكتب اللجنة التنفيذية البرنامج الآتى الذي وضعه لحفلة اربعين شهيد فلسطين والعرب المغفور له موسى كاظم باشا الحسيني ؟

١ — تفتتح الحفلة بتلاوة آي من الذكر الحكيم
٢ — الوقوف دقيقتين اجلالا لذكرى الفقيد العظيم .
٣ — كلمة اللجنة التنفيذية العربية
٤ — كلمة المجلس الاسلامي الاعلى
٥ — كلمة قدس الاب الخوري نقولا الخوري
٦ — قصيدة للاستاذ ابراهيم افندي طوقان
٧ — كلمة الزعيم السوري الكبير الدكتور عبد الرحمن شهبندر
٨ — كلمة الدكتور عبد الحميد سعيد رئيس جمعيات الشبان المسلمين بمصر
٩ — كلمة الدكتور صبحي افندي ابي غنيمة
١٠ — كلمة النائب السوري المحامي زكي افندي الخطيب
١١ — قصيدة لصاحب الفضيلة الاستاذ سليمان الظاهر «جبل عامل »
١٢ — كلمة الاستاذ يوسف افندي العيسى صاحب جريدة «الف باء»
١٣ — كلمة الاستاذ محمد افندي الشريقي
١٤ — كلمة مؤتمر الشباب
١٥ — كلمة الاستاذ احمد افندي الشقيري
١٦ — كلمة للاستاذ سليمان افندي الصالح المحامي
١٧ — كلمة نادي الروضة
١٨ — كلمة نادي مدرسة النجاح الوطنية بنابلس
١٩ — كلمة فضيلة الاستاذ المظفر
٢٠ — كلمة الاستاذ الفاروقي

وتفتتح الحفلة الساعة الرابعة تماما وتوضع صورة مكبرة للفقيد مجللة بالسواد وقد خصص محلا للصحافيين ومراسلي الصحف العربية

جديد في قضية ارلزروف

القدس في ٣ ايار — لمراسل الدفاع الخاص — استأنفت محكمة الجنايات النظر في قضية مقتل اورلزروف صباح اليوم ، ومما لفت النظر ان البوليس في هذه المرة على خلاف العادة ، ساق المتهمين الى السجن مشياً على الاقدام

ارمن شيوعيون في تل ابيب

جاء في نشرة دائرة الامن العام «اليوم» ان بوليس تل ابيب هاجم بتاريخ ٢٦ نيسان الماضي نحو الساعة ٣٠، ١١ بيتاً في محلة هرمون فوجد فيه كلا من : رافق برزاشان وآرن آغوبيان وزارك دادوريان من ارمن سوريا وصادر منهم ٥٠٠٠٠ نشرة شيوعية و١٥ صورة وآلة كاتبة وخمسة اعلام حمر عليها الشعار الشيوعي و١٠٠ نشرة باللغات العبرية والجركونية والالمانية ومسدسان وست قذائف وقد دخل هؤلاء الاشخاص الثلاثة لفلسطين واقاموا فيها بصور غير مشروعة

حفلة مدرسة صهيون الكبرى

حضر فخامة المندوب السامي الحفلة الرياضية التي اقامتها مدرسة صهيون بعد ظهر اليوم وقد سر فخامته لانتشار الروح الرياضية بين الطلبة

الحكم على محتالين

حكمت محكمة مركزية القدس اليوم على كل من عبد الرحمن عبد الله وطاهر ابو سلطان المتهمين بتهمة احتيال بسجن كل منهما شهور . وتفصيل الحادث ان هذين الشخصين كانا اتفقا مع سمسار الاراضي انطون البنا على بيع اراضي وقبض احدهما عبد الرحمن (٥٠) جنيها الاخر (١٥٠) جنيها ومؤخراً تبين انهما محتالان ولا يوجد لها اراضي يحق لها بيعها فثبت احتيالهما وحكما بالحكم الذي تقدم

نابلس

الامطار والعواصف في نابلس

نابلس في ٣ مايو لمراسل الدفاع الخاص — تغير الطقس فجأة في الساعة الثانية بعد الظهر واحدث زوابع وامطاراً في المدنية مصحوبة ببرد ، وقد سالت المياه في الشوارع .

ذيول عصابة ابي جلدة

علمت ان دائرة البوليس هاجمت بيت شقيق ابي جلدة وبحثت عن بنادق يقال ان عصابة ابي جلدة كانت وضعتها قبل القبض عليها ولكن البوليس لم يعثر على شيء

وتقوم دائرة البوليس بتحقيق دقيق مع كل من كانت له علاقة مع العصابة.

انبـــــاء اخر ساعة

برقية من الامام تصل الى القاهرة تاريخها ١٧ محرم — نص البرقية — جريدة البلاغ تصدر تكذيب خبر الوفاة — المصادر الاخرى تلاحظ ان نبأ الوفاة متأخر عن تاريخ البرقية — الجهاد تتلقى انباء تؤيد قيام الثورة وان الثوار هاجموا القصر

ولي عهد ابن سعود يطارد ولي عهد اليمن

ملحق «الدفاع» امس

الذي تنشره الصحف (اليوم)

اتصل بنا مراسل «الدفاع» الخاص في مصر أمس وافضى الينا بالمعلومات الآتية ، نشرناها في صورة ملحق ، كما فعلنا أمس الاول ، وزعناه على المدن الفلسطينية والاماكن التى استطعنا ايصاله اليها لسهولة المواصلات

و (الدفاع) يبدي بالغ اسفه اذ لم يصل الملحقان بعض الاماكن القاصية لتعذر المواصلات . وها نحن اولاء نثبت ملحق اليوم، منفردين بانبائه وسنوافي القراء دائما بانباء الجزيرة الهامة من نبعها ومصدرها الوثيقين في غير غلو ولا تبجح ، راجين أن نظل على خطتنا في امداد قراء (الدفاع) بانباء اخر ساعة مستقاة من مصادرها في سكون وهدوء :

اذاعة وفاة جلالة الامام في الهند

جاء من بمبي ان شركة روتر اعلنت النبأ القائل بوفاة جلالة الامام يحيى حميد الدين ونشوب ثورة اليمن وفرار الامير احمد ولي عهد المملكة .

وقد تقاطرت على القاهرة انباء اخرى بمثل ذلك

العساكر اليمانية يجلون عن الحديدة

وردت اخبار بان العساكر اليمانية جلت عن الحديدة الى الشرق الجنوبي يوم الاثنين الماضي

احاطة الجيش السعودي بالحديدة

والجيش السعودي محيط بمدينة الحديدة من ناحية البر وينتظر ان يدخلها اليوم والسبب في تأخر الجيش السعودي عن دخول المدينة هو لاعتبارات دولية بالنسبة للرعايا الاجانب ومنع احداث قلاقل. وهذا نفس ماوقع منه ايام احتلال جدة

هروب الاجانب للمراكب الشراعية

وساد الخوف الرعايا الاجانب في الحديدة من جراء نشوب الثورة فجلا منهم ٢٠٠ شخص الى جزيرة (قران) خوفا من الفوضى وقد هربوا على المراكب الشراعية

الدفاع — جزيرة قران تبعد قليلا عن الحديدة وفيها منابع بترول وعدد من السكان الاجانب وكان يحتلها الانكليز ايام الحرب وفيها لهم الامتيازات الاستعماريه

اهالي الحديدة ينهبون السلاح الجديد

وقد نهب سكان الحديدة جميع شحنات السلاح والمدافع التي وصلت من اوربا حديثاً استعداداً لمنازلة ابن السعود وهذه الاسلحه هي في ايدي الاهالي الان

وينتظر ان ترد الانباء اليوم باستلام الجيش السعودي مدينة الحديدة والراجح ان الاستلام قد وقع أمس الاول (الاربعاء)

اما المكان الذي لجأ اليه الامير احمد سيف الاسلام فمجهول حتى الان

القاهرة في ٣ مايو ٩٣٤ لمراسل الدفاع الخاص — بنيا الاهتمام عظيما نحو حالة الجزيرة وردت برقية على الجاليات اليمانية وجريدة البلاغ موقعة بامضاء الامام يحيي حميد الدين وقد نشرتها البلاغ مساء امس في ملحق خاص وكان صدورها عن طريق تلغراف اسموه وهذا نصها :

جوابا على برقيتكم نعلمكم انه بناء على طريقتنا المقصورة في محبة السلام بين المسلمين ،اوتوقياً من القاء الاسلام في ميادين الهلاك ، وكما كررنا وغودنا للعالم الاسلامي من اشتداد الاختلاف بيننا وبين اخينا الملك عبد العزيز — قد عزمنا على ان نعتبر انفسنا داخلين في خرب الى آخر نقطة يمكن تحملها ، وتعزيزاً لهذه الخطة القاطعة قد رجعنا تخلية للبلاد المتنازع عليها لا عن انكسار الى ان يعود الملك عبد العزيز الى الصواب والسكينه . وقد رجونا توسط ملك مصر في تسيير الصلح بين المسلمين مثل الديانة الاسلامية . ونحن كما قلنا ثابتون ... فللعالم الاسلامى بعد هذا انعيب علينا هذا الاحتمال او يمدحنا . وكم نتأسف لما ينشر في بعض الجرائد ما يخالف وجهة نظرنا . وقد رجونا توسط جلالة ملك مصر فؤاد الاول لازالة الخلاف مع خيناوالله لمستعان »

وقد لوحظ ان تاريخ هذه البرقية الواردة من الامام هو ١٧ محرم ولان النبأ الذي ذاع عن الوفاة هو في اليوم الذي يليه ولذلك لا يزال الشك موجودا

وزيادة بالتثبت اتصلنا بالزميلة (الجهاد) مستفسرين عما لديها من اخداث الجزيرة فاشارت الى برقية جلالة الامام . وقالت ان من دواعي لفت النظر ان البرقية تحمل تاريخ ١٧ محرم ! وان انباء نشوب الثورة ووفاة جلالته اذاعتها برقيات من مصادر متعددة وردت بعد برقية جلالته

ولا تزال البرقيات ترد وكلها مجمعه على نشوب الثورة

ومن بين هذه البرقيات البرقية التالية :

هجم الثوار على القصر واطلقوا الرصاص وان ولي عهد جلالة ابن السعود جاد في مطاردة سمو ولي عهد اليمن

عساه يصدق

تلقينا مساء امس هذا التلغراف التالي وعساه يصدق :

جريدة الدفاع — تسلمنا تلغرافاً من الامام يحيى الآن يكذب اشاعة ثورة اليمنيين وقتله ويؤكد رغبته في الصلح مع اخيه الملك عبد العزيز ويطلب وساطة جلالة ملك مصر (?)

عبد الحميد سعيد الرئيس العام للجنة التوفيق بين عاهلي الجزيرة (كذا)

قرب سقوط الوزارة المصرية

يشاع في الدوائر الساسية ان الوزارة المصرية على وشك السقوط ، وانها قدمت استقالتها

افتتاح نادي المحامين في حفل كريم

يفتتح نادي المحامين غداً بحضور سمو الامير عمر طوسون وأصحاب الدولة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا ، وتوفيق نسيم باشا . وأصحاب المعالي جعفر ولي باشا ، وجميع رجال القضاء ، ورجال القانون .

الغازي يتفقد قواعد الطيران

القاهرة في ٣ مايو — لمراسل الدفاع الخاص — تفقد الغازي مصطفى كمال باشا وبرفقته رئيس الوزارة قاعدة الطيران في مدينة اسكي شهر . والمفهوم ان هذه الزيارة توطئة لرحلة تفتيشية عامة

تروتسكي يهيم على وجهه في اوروبا

القاهرة في ٣ ايار — لمراسل الدفاع الخاص : ابت كل دولة لجأ تروتسكي اليها ان تسمح له بالاقامة في بلادها . والرجل حائر يهيم على وجهه في فرنسا ، لان مدة السماح له بالاقامة قد انتهت ، وليس امامه الا تسليم نفسه للحكومة او بارحة البلاد والرجوع الى حالة التشرد.

عطلة « الدفاع »

وعدده الاسبوعي المصور

سيتخذ « الدفاع » يوم الجمعة من كل اسبوع يوم عطلة الى ان يتكامل عدد عماله فيصدر يوميا بلا انقطاع

وفي الاسبوع القادم يصدر اول عدد اسبوعي مصور من اعداده ونحن نأمل بذلك ان نرضي القراء . اما كلمتنا في هذا العدد فنرجئها الى ان يصير بين يدي القاريء فيجد فيه من الروح والقوة والتنسيق فوق ما يجده في اعداد الدفاع اليومية . وسيشترك في مادة هذا العدد اشهر الكتاب والصحفيين في فلسطين والعالم العربي واننا نرمي من وراء ذلك الى تثقيف الرأى العام عن طريق مختلف الدراسات السياسية والاجتماعية والادبية وكل ماله صلة بالحياة العامة ، بالاضافة الى ترجمات قوية زاخرة تطالع القارىء العربي على ما يهمه من شئون الغاب خصوصاً في هذه الاونة التي اصبح فيها العالم على وشك مجزرة عالمية ثانية .

بعد زيارة وزير المحالفات السرية

القاهرة في ٣ مايو — لمراسل الدفاع الخاص — من اخبار فرنسا انه من المنتظر ان يزور المسيو بارتو وزير الخارجية ، مدينة روما في شهر يونيو القادم

علم وفن وثقافة

كيف نستعرض ادبنا العربي ؟ ٣

الشرق بعد الفتح الاسلامي ـ الثروة الفكرية العالمية ـ الانقلاب الفكري العربي

افتتح المسلمون البلاد — الشام والعراق ومصر وما جاورها — وفي البلاد ثورة فكرية بالغة اشدها وهنالك مدرستان : مدرسة الاسكندرية ومدرسة أنطاكية ، وبينهما امة نشيطة عرفت بأنها وصلت بين الشرق والغرب زمناً — كانت هاتان المدرستان تختلفان كل الاختلاف في وجهتيهما ، اما الاولى فكانت تنصر العقيدة المسيحية بكل قواها وتخضع لها الفلسفة والفكر ، وأما الثانية فكانت لا تقيم لغير العقل شأناً ، ولا تأبه للعقيدة ولا تخضع لها وكانت الحرب عواناً بين اليعاقبة والنساطرة — وليس من حقنا ان نعرض لا كثر من هذا في استعراض تاريخي —

كان السريان وكانت وراء اولئك امة عريقة في حضارتها — هي فارس وكانت الى جانبها مدنية العراق وحراسها الكلدان — وكانت مدارس السريان المتأثرة بالفلسفة اليونانية تجمع بين الشرق والغرب .

طالعت المسلمين هذه الموجات المصطخبة من التبلبل السياسي والفكري والديني والاجتماعي في بلاد غنية بتراثها من شتى نواحيها فلا يستطيعوا في أول الامر ان يستفيدوا من هذه المخلفات الثمينة لعدم استقرارهم السياسي وهم ما يزالون قوماً طارئين ولكنهم أخذوا بعد حين — وبعد أن اطمأنوا الى سلطانهم وركنوا الى مكانتهم السياسية يتحولون الى استثمارها ناحية فناحية وما هي إلا دولة بني العباس حتى استطاع العرب أن يستثمروا هذه الثروة العالمية التي زخرت بها خزائن هذه الشعوب الراقية المحكومة — السريانيين والفرس وغيرهم — وكانت أيام ابي جعفر المنصور مؤسس مجد العباسيين طليعة هذا الاستثمار الادبي المنظم ، ولم يكن قبل هذا الدور من نقل يذكر أو يقام له وزن او يكون له أثر خطير .

. . .

أثر ما نقله العرب عن الامم الاخرى من العلوم والاداب في العقلية العربية في مختلف نواحيها ، حتى في الكتب الدينية وفي مجالس الفقهاء وعلماء الكلام ، وأثر ذلك بارز في كتب العقائد والتفاسير الكثيرة التي اقحمت في تفسير الكتاب العظيم قصصاً واساطير لا يعرفها الاسلام من قبل وأنكرها ولا يزال ينكرها العقل الاسلامي السلفي الحر .

أفتجد هذا التحول وهذا الانقلاب الفكري لا يكون له أثر في الادب أيضاً ؟ والادباء اكثر الناس طواعية لقبول كل جديد ، لم يقعد الادب عن مسايرة هذا التطور الجديد فتحول بعض الشعراء من النزعة العاطفية المحدودة الى النزعة الشعرية العميقة في تصورها وتفكيرها ، وأخذ الشعر كما اخذ النثر حظه من هذا الجديد فألفيت أمامك شاعرية فتقت من الشعر نواحي لم تطمث من قبل ، وبصرت بالمؤلفات الادبية تزخر بمختلف النواحي التي كانت تمثل عصرها تمثيلا صادقاً ، ورأيت المتنبي وأبا العلاء المعري والبحتري ومن قبلهم بشارا وابا تمام وأبا نواس ، والجاحظ ومن قبله ابن المقفع وغير هذين ممن لف لفهما من فطاحل مؤلفي الفكر والادب ، والى جانب هؤلاء أئمة المذاهب الدينية والنحل والطوائف الفلسفية .

وحفلت مجالس الخلفاء والامراء بالعبث بالادب وفنونه — نقول العبث — لانهم اتخذوه ألهية من الالاهي — وكانت الحاجة ماسة لارضاء هذه النزعات والميول ، وكانت مجالس الادباء والعلماء قائمة قاعدة فانطلق الادباء والعلماء ما بين إرضاء ميول ونزعات ، وبين رغبة ملحة في خدمة صادقة ، ينقبون ويجمعون .

كان من أثر ذلك كله ، أن اجتمع للبيئة العربية الادبية عنصران عظيمان ، الادب القديم المدفون المتصيد من أفواه البادية ورواة البادية ، والادب الجديد المرسل من قرائح الشعراء والادباء ، وما أخذت الدولة السياسية العربية تدول حتى أخذت دولة الادب العربية ترفع رأسها

أشرقت دولة الادب في مصر وفي الاندلس ، وتسابق الشعراء والملوك في رفعة شأنها . وحدب عليها الجامعون المؤلفون على حد تعبير اخينا محمد رشدي الخياط — فطفقوا يجمعون الى قاصيها دانيها ، والى دانيها قاصيها . وتفصيل ذلك واثره في مقال آتٍ . . .

رفيق . . .

التراث الادبي العربي

رد على نقد . . .

كنت أرجو ان يتاح لي من الوقت ما يتسع للرد على نقد الاخ « رفيق . . . » ، وكنت احب أن اعود الى ما عرضته للقراء في مقالي السابق بتفصيل يكشف بعض ما غمض منه ولكني مغمور مأخوذ بواجبي والعام في مختتمه وكثير على من لا يزالون على مقاعد الدرس ان يزجوا بانفسهم في ايام السنة الاخيرة بمثل هذه المساجلات الادبية النافعة المفيدة .

ولست اريد من هذا ان أغض من نقد الاخ أو أن ازكي نفسي وأعتد مكابراً بصدق ما ذهبت اليه ولكني ارغب رغبة خالصة ايضاً الى اخي « رفيق . . . » أن ينظرني أمداً يسيراً — وقد يكون أياما تعد — حتى افرغ لمناقشته مناقشة هادئة ، ولعلي اثير منه ما كنا واظفر أنا وقراء الدفاع بما يساير الواقع والتاريخ ولا يساير العاطفة . . .

— وله مني على أية حال تقديري الخالص ، وموعدنا بعد حين قريب .

القاهرة : محمد رشدي الخياط
بدار العلوم العليا

الشعر والقصة

لا ابالغ اذا قلت ان القصة اليوم تحتل مكانا رفيعا في الادب الاوربي وقد انحدر الشعر من لفائف الكتب الى بطون القصة واكثر ما يؤلفه ادباء اوروبا هو هذا القصص الرائع يحللون به الميول والاهواء النفسية فانهم يضعون مشكلة القلب البشري والروح البشرية موضع التحليل . فالقصاص العبقري الاوروبي لا يعني بوصف اللون المحلي لشخوصه بل انه يتغلغل في ثنيات هذا اللون ويحيط على النفس الانسانية ويحللها بما اوتي من قوة وعمق واتزان في المنطق . فوصف الاوضاع البشرية الحالية وسطح الحياة القائمة على أسس من القوانين تنداح اثارها اذا ما قام معول جارف من معاول الهدف وذلك هذه العادات

فاللون السطحي ليس الهدف الذي يجب على القصاص وصفه بل وصف ما وراء هذا اللون من اهواء نفسية قارة في كهوف النفس . ان نظرة بسيطة تستقر بها عيوننا على ما خلفه الادباء الروسيون من قصص ترينا كيف يعنون بالوصف المحلي اولا ومن ثم يتغلغلون في وصف الميول الانسانية فهذه الاثار الرائعة التي خلفها عقل تولستوي ودشتويفسكي ترينا الوان الحياة الروسية السطحية وجمال الزيف الروسي وترينا صوراً عن الفلاح الروسي وقد اثقل كاهله ظلم القيصرية الطاغية الجبارة ومقدار ما يعانيه من الم واضطهاد ولكن الحياة الانسانية والعواطف والميول والاحاسيس وضباب النفس الشعرية الحالمه والميول العاصفه والاعاصير المكتسحة الجبارة تطل علينا من خلال هذه الالوان المحلية وكذلك الامر فيما خلفه ادباء الانكليز وعلى رأسهم شكسبير فهذا القصاص العالمي اعطانا نظريات رائعة في علم النفس قررها علماء النفس ، فقصة هاملت تلك القصة الرائعة تزخر بالنظريات النفسية العميقة فهاملت الذي قتل والدة عمه اخذت تطوف في نفسه عوامل شتى من عوامل الانتقام فطفق يعذب فريسته عذابا شديدا نفسانيا بما كان يصنعه من ضروب الحيل الانسانية المبتكرة وكانت هنالك صراعات عميقة تنشأ في نفس فريسته وكانت ترقص نفسه طربا لهذا العذاب الانساني المختفي المبتكر الى ان تمكن من الانقضاض على فريسته فاروى بعمله هذا غريزة نفسه المنتقمة ، فريشة هذا القصاص تناولت النفس الانسانية المنتقمة التي تجول في حناياها عواصف الانتقام وصرعات النفس القاتلة وميولها ونزعاتها وخبالها وحيرتها وقلقها

وكذلك كل من يقرأ قصص العلامة الانجليزي الشهير « جمس بي » يرى قصصه تدور كل منها على فكرة اصيلة في نفسه يتناولها قلمه (فكريتون المبدع) تلك القصة الرائعة ترينا ان الانسان ! اذا خرج عن المحيط الانساني الذي يسنده ويؤيده وانضم الى امه الطبيعة مهما يكن عالما وفنانا او ذا منزلة وسيطرة لا يساوي قلامة ظفر الا اذا سنده غيره من الناس بل انه يتساوى وعبده وخدمه امام سلطان الطبيعة القاهر وهذه القصة اذا تغلغلنا في سياقها نراها تزرع المحبة في قلوب الناس وتشيد اثار الديمقراطية في نفوسهم

لا نريد من القصاص ان يصف الحياة واقعية كما يراها ويعرضها عرضا سيمائيا لا اثر للخيال والاحساس والشعر في قصته بل نريد منه ان يخرجها كما يراها في نفسه وخياله واحساسه

هنالك في اوروبا نوعان من القصص « الايحائية والتحليلية » فالقصة الايحائية هي التي يرسم بها القصاص الحياة والاشخاص رسما دقيقا شعريا حالما ويدع لقارئه مزية الاستنتاج من تحليله من خلال هذه الرسوم فاذا عرض لوصف ما ينتاب الانسان من الغيرة برسم حركات شخوصه رسما دقيقا فيستنتج القاريء ان اعمال الشخوص تدل على الغيرة الكامنة واذا تعرض لنزعات الحب العذري او الفاسد فهناك فلم يعرضه ملئيا بانواع الصور الدقيقة واذا تعرض للغريزة الجنسية وتفاعلاتها وصفها وصفا دقيقا ويرسم ما يكابده الشخص الذي يكتبها من ضروب العذاب والالوان وصور الطيوف والخيالات المستعرة الملتهبة في زوايا نفسه .

اما القصة التحليلية فهي التي يحلل لها القصاص بثاقب فكره نزعات وميول اشخاصية ويعطينا فكرته جلية نافعة من خلال هذا التحليل . فالقصة التحليلية هي بعكس القصة الايحائية من جهة ولكنهما يأتلفان في الهدف . فالفكرة الاولى قارة في خلال رسمه تحتاج للفكر الذكي الثاقب ليحط عليها كقصص كاترين مانسفيلد وجالزورثي وهو ما يمتاز به الادب الانجليزي الحديث

واذا تطلعت نفوسنا الى ادبنا العربي القديم نرى فن القصة كما يعرفه ادباء اوروبا اليوم بعيدا عن الاذهان لان اكثر ما كان يسيطر على انفس ادبائنا هو الادب الحكيم اي ادب خلاصته الحياة وليس تحليل الحياة فالاديب او الشاعر يحلل الحياة في نفسه فقط ويعرضها علينا فلسفة او حكمة او تجربة كما قدرت نفسه ويعطينا اياها بلا تحليل والقصة الحالية هي تحليل للحياة وما نراه في الاغاني والامالي وكل ما في كتب في الادب ليس قصصاً انما هو احاديث ونوادر وقعت للادباء والشعراء والكتاب لا يراد بها تحليل النفوس

وكذلك مقامات الحريري والهمذاني هي مقامات وليس قصصاً تحليليا يعرض الحياة بالوصف والتحليل وكان يراد منها الخيال الغريب ورصف الالفاظ .

اريد من ادبائنا في فلسطين ان يعنوا اولا بالقالب الاوروبي للقصة فيأخذوا هذه القوالب ويسكبوا فيها عواطفنا وميولنا واحاسيسنا ويصوروا حياتنا كما هي . اما اخذ القالب وسكبها بالعواطف الاوروبية واقتباس الادب الاوروبي فهو وأد للادب وشل لحركات الاذهان واماتة للعواطف الزاخرة التي تزخر بها النفوس

نريد ان نستوحي انفسنا ففي عالم النفس واوقيانوسها العميق عوالم شتى من النزعات النفسية والعالم النفسي ينبض بالحياة الرهينة في الداخل للخارج .

نريد ان لا نستوحي الكتب الافرنجية وعواطفها . فلتنطلق هذه النفوس بمذخوراتها فالمقالة التي يكتبها ادباؤنا اليوم هي قالب افرنجي اخذناه عن الامم الافرنجية ، فما بالنا لا نأخذ قالب فن القصة من حيث هو قالب ونسكب فيه خلجات نفوسنا وعندما تتهيأ اذهاننا لابتكار قوالب اخرى لفن القصة عندها نترك هذه القوالب الافرنجية فتصبح لنا مدارس في فن القصة كمدارس اوروبا اليوم فنصبح مجددين في القالب والاحساس معا هذه خطرات أوحت بها نفسي .. فالى الادباء المجددين ادعوهم لكتابة القصة والله من وراء القصد .

يافا « ابن حميدس »

عبرة القصص

« خالد »

عرفت خالداً رجلا شهما وقوراً تزينه الفضيلة ، طلق المحيا لا تفارقه ابتسامة رقيقة تشير الى صفاء نفسه وطهارة قلبه واستقامة وجدانه . وقد علمت منه ومن مواطنيه أنه خدم القضية العربية في الحرب العامة وقام مع شعبه قومة صادقة بملاء قلبه الايمان بحق امته وبلاده بوجه الاتراك الذين املت عليهم ارادة بعض متطرفيهم ان يفرضوا القومية التركية على الشعوب العربية فرضاً ، والعرب امة لا تعرف ان الحياة جمود ولا تفهم ان الحياة ذلة واستسلام فنهضت نهضة المصور لتحق الحق وتزهق الباطل . وكان خالد احد اعلام هذه الحركة المباركة وكان في جميع ادوار حياته مترفاً يسر له ان يجوب الاقطار العربية فيتصرف برجالاتها ويمعن في النظر من اوضاعها المختلفة . ثم عاد الى قريته وقد وضعت الحرب اوزارها وظهرت نتائجها السيئة وشاهد كيف جزئت البلاد ومزقت وكيف قابل العرب هذا التمزيق الذي لا يستسيغه العقل بشيء من السخرية اللاذعة بعهود اوروبا المزيفة وكيف قابلوا هذه التجزئة بشيء من العنف حتى استعمل الحلفاء القوة في بعض الجهات لاماتة النفوس وقتل الضمائر الحرة فتعلم العرب درساً بليغاً في السياسة الدولية ، نأسف اذا نسوه او تناسوه .

اثرت هذه النتائج على خالد فاعتزل الناس واستقر بقريته في غرفة صغيرة فيها رفوف تحمل بعض الكتب التي كثيراً ما كانت تطرد عنه الهواجس وتحرسه من هجمات الهم والاسى ، وقد اورثه جمال القرية حباً للطبيعة لا يزيد عليه حب ، فكان لا يطرب الا اذا نبهت العصافير بتغريدها الطبيعة المستسلمة للكرى الهادئة في سكون الليل ، ولا يلذ له طعام او شراب الا تحت شجرة يأتيها النسيم عن يمينها وعن شمالها ومن خلفها فيتلاعب باغصانها فتتجاذب اوراقها وتتعانق فروعها فيسمع لهذا كله صوت جميل الجرس فيه انة المحزون المتألم وفيه بهجة السرور المغتبطة ، وكثيراً ما قص علي نبذاً من حوادثه ، وكثيراً ما دعاني ليحدثني عن تجاربه ويعلمني رأيه في الناس وهو شاب ، ورأيه فيهم وهو شيخ ، وكنت ادرس عليه هذه المسائل حتى نبهني قبل ان تنبهني الخطوب وحتى عرفت الناس قبل ان تعرفني بهم الحوادث وقد قال احد الحكماء « التجارب مدرسة يتعلم بها الحمقاء » وقد اصاب الحقيقة اذ ان الوقت قصير وقد يقضي المرء عمره ولما يتعلم كيف يعيش وكيف يجب ان يقابل الحياة اذا عبست وكيف يقابلها اذا ابتسمت وليس من المنطق الصحيح ان يشقي الفرد ويتألم حتى يعرف اسباب الشقاء والالم فيتجنبهما ، وانما عليه ان ينظر الى الذين مسحهم الشقاء بزيه المقدس فيحادثهم كما حادثت خالداً ويفهم عنهم كما فهمت عن خالد وعليه ان يحادث الشيوخ الذين عركتهم الحوادث وقتلتهم التجارب محادثة من يهمه اخذ العبرة وقطف الحكمة . . .

سارت الايام مسرعة جادة وحانت منية شيخنا الوقور بعد ان طال انتظاره لفجر هذه الامة التي طال ليلها وحتى كاد يحكم ان لا نهار في هذه الديار . فرض مرضته الاخيرة واصابه صداع في رأسه لزمه اياماً ما ذاق فيها طعم الكرى كان فيها منقبض النفس كثير الالم وكنت اجلس فوق رأسه واكلمه محاولا اقناعه بتحسن صحته ولكن لا يجيب اذا كان شاعراً بقرب اجله فهو يقاسي الم خروج الروح وانانيته تعارك ملك الموت فيغلبها فتركن الى الهدوء والاستسلام .. ثم ينظر الى الحياة نظرة الشفقة والحنان ويستعرض ادوار حياته وما ذاق فيها من سرور وغبطة وما كابد فيها من شقاء وتعاسة فيثور ثائره وتهتاج عواطفه فيشهق وترتفع زفراته ثم تراه يهدأ وكان ملك الموت كشف له عن الجنة وما فيها من انهار يجري فيها الشهد والطلا وما فيها من ورود ورياحين وقصور شاهقة وانوار روحانية تملاء الاجواء فترتسم على شفتيه ابتسامة تدل على الرضا والقبول . . . ثم تراه يعبس ويجهش بالبكاء ويصيح ويلح من الصياح فكأن ملك الموت كشف له عن الجحيم المستعر وعن الحيات ذوات الرؤوس العديدة التي تقذف النار والشرر فاجتمع اقرباؤه وفزع الجيران فامتلاءت الدار بالاحياء من ابناء ابينا آدم . . . هذا يذكر محامده . . . وهذا يذكر اخلاصه . . . وهذا يتألم . . . وتلك تبكي لان المريض عمها او من ذويها والجميع يذكرون ان لا بد شاربون هذه الكأس المريرة المؤلمة . . . وهكذا امتلاءت الدار بالاصوات المختلفة فتآلفت واجتمعت . . فامتلاءت القرية بضجة تكون داوية مصطخبة حيناً وحيناً تهدأ فلا تسمع الا الاصوات الخافتة

لم يعرف النوم في تلك الليلة من هؤلاء الازوجة البائسة الغريبة التي لم تعرف كيف تقابل هذه النازلة والتي لا تدري من يسد عوزها بعده فاشتد عليها الحزن وهاجتها عواطف مختلفة ونازعتها أفكار وهواجس مفزعة فاضطجعت على سريرها واخفت وجهها الشاحب ودموعها المنهمرة بالغطاء ثم نامت نوماً عميقاً لكي لا ترى هذه الفاجعة التي تهدد البيت ..

ظل الجميع من تلك الليلة يساهرون المريض ويراقبون النجم ويطلبون الرحمة لهذا المسكين الذي طالت ساعات نزاعه وما ان ظهرت تباشير الصبح وبزغت الغزالة حتى راحت الاطيار تغرد اغاريدها الشجية وتتجمع وترفرف وراحت كلاب القرية تنبح وتنذر بالويل . . . فأسلم المريض الروح فتعالى الصياح والعويل واجتمع رجال القرية ونساؤها وغسل المتوفي وكفن ثم حمل على المناكب بوقار واحترام وسار الجميع يهللون ويكبرون حتى انتهوا به الى حيث يبقى الى الابد فوضعوه في حفرة ثم غطوها بصفائح مستطيلة من الصخر ثم هالوا عليه التراب ووقف الشيخ يوصيه ويلقنه كيف يستقبل ملائكة القبر وبعدئذ اصطف اهله واقاربه وجاء الغرباء يعزونهم ويهونون عليهم البلوى ثم رجع الجميع آسفين تعلو وجوههم آيات الحسرة والندامة .

هكذا يعيش الفرد من هذه القرية طفلا ثم شابا ثم شيخاً ثم يوارى في لحده

وقل هكذا يعيش الناس من كل زمان ومكان فموكب الانسانية يسير بطريق الفناء متئداً يمر بطريق فيها الصخور الخشنة الكبيرة وفيها الانحرافات والمنعطفات الكثيرة وقد يمر الموكب بسهول نضرة مليئة بالاعشاب والزهور والاشجار الباسقة فيمر متسللا من بينها وهكذا حتى يصل الى هذا القبر المظلم الموحش . . . والحق اننا لو قلنا للبائسين ان الحياة تنتهي هنالك لزدنا من بلواهم ولافسدوا في الارض مكرهين . . . ولكن الله ارسل الرسل مبشرين بحياة ثانية فيها الخلود الصحيح واللذة المحللة والسعادة الدائمة وفيها العذاب والعقاب فيتعزى هؤلاء الذين حملت عليهم الحياة فحرمتهم لذة السعادة واجزلت عطائها شقاء وتعاسة . . . وقد قال فيكتور هيجو « على المرء ان يعمل على ازدياد ايمانه كلما ازداد حضارة ، ان في زماننا شراً كبيراً واعظمه اعتقادنا ان كل شيء ينتهي بانتهاء هذه الدنيا فاذا قلنا للناس لا شيء بعد هذه الحياة الارضية زدنا من شقائهم بما ننكره وبما نضللهم عنه من الحياة الاتية وبهذا نضع على اعناق البائسة اثقل حمل في الحياة ونكون قد اججنا فيهم اليأس والقنوط » وهذا القول صحيح الى حد بعيد فلو فطن اهل القرية الى ان خالداً يوضع في القبر فيجد جناناً لا توصف لما بكوه او ندبوه . . . ولو كانوا حقاً يفهمون الدين فهماً صحيحاً ويعتقدون باقوال الرسل اعتقاداً لا غبار عليه لما ملاؤا الجو صياحاً على خالد ولما لبست النساء السواد حداداً على خالد ولكان الرجال يهشون كلما لحق احدهم بخالد . وقد روى ان كلميروتوس اليوناني قرأ كتاب افلاطون في الخلود وما ان فهمه حتى قام واغرق نفسه في النهر . . . ونحن لا نرى رأي هذا اليوناني بل ونشك من سلامة عقله ولكن الذي نستسيغه ان هذا الخوف من الموت والبكاء على الميت يجب ان نعتبرها سخفاً محضاً ولنملاء قلوبنا بالايمان الديني القويم الذي يهدي للتي هي اقوم . . .

عمان : عبد الرحمن المهدي

انا لست آسف ان اموت

القصيدة العصماء التى القاها السيد مؤيد ايراني في حفلة تأبين المرحوم احمد سعيد ديب

الموت بالنعمى بشيري
وبرحمة الله الغفور
فعلام ارهبه ويرهبه
سواي مدى الدهور
لا لا اخاف الموت ليس
الموت بالشيء النكير
هو راحتي الكبرى من
الدنيا ومن تعبي الكثير
اني سئمت من الحياة
وقد صبوت الى التبور
ورغبت في فجر الصبا
عن كوثر العيش النمير
وعصرت عنقود الامنى
وثملت من ذاك العصير
الموت يؤدي بالغني
كما يطوح بالفقير
ويصيب مفترش النمارق
مثل مفترش الحصير
يسطو على القصر المنيف
كما على الكوخ الحقير
يعدو على الذئب الوضيع
كما على الاسد الهصور
يا موت زرني ما بمثلك
قط غيري بالجدير
اكرم بمثلك زائراً
لي او بمثلي من مزور
انا لست من امل الحياة
بمالك شروى نقير
يا ايها الانسان لا
تغتر بالدنيا الغرور
فغدا تموت وان تكن
رب الخورنق والسدير
الله اكبر كم تحولت
القصور الى قبور
الله اكبر لا تصم السمع
عن صوت النذير
انا اليه راجعون
من الكبير الى الصغير
الله شاء فلا تسلني
عن مصيرك او مصيري
بالله جل جلاله
خصت مقاليد الامور
يا احمد الدنيا كذلك
تجملت بحلى الغرور
انا اليك لقادمون
وان سبقنا في المسير
قد عشت عمر الورد من
حين العشي الى البكور
وانفت ان تحيا اسيراً
في الثرى او كالاسير
فصعدت حراً للسماء
تسير في طرق الاثير
وذهبت عف القلب والوجـ
ـدان واليد والضمير
وتركتنا للنوح والاعوال
بعدك والزفير
عشرين عاماً لم تزن
يا صاح بالهاني القرير
عشرين عاما كان فضلك
فائحاً فوح العبير
في قومك الغافين دوما
كنت تنفخ في النفير
وتقول هبوا يا نيام
بني العلى المنير
وتدون استقلالهم
بيراعتي نار ونور
قد كنت مصباح الرجاء
على المدى للمستنير
بل كنت بدرا آه ليتك
ما افلت مع البدور
***
ما انس لا انس الفقيد
وقد تمدد في السرير
تبكي عليه امه
والصحب بالدمع الغزير
يعدون لطف الله ان
يهبط عليه بالنذور
دنف يئن يكاد من ضعف
يغيب عن الظهور
متقلب الجنبين من بلواه
في مثل السعير
خطت على الخدين منه
يد الضنى اشجى سطور
لا يستسيغ من الاسرة
كل ممهود وثير
يستنصر الآسي وما الآسي
لاحمد بالنصير
ويقول آسيه القدير
الامر لله القدير
كل يود فداءه
وفداه لم يك باليسير
كل يودعه على امل
اللقا يوم النشور
هيهات ان يشفى مريض
بات في النزع الاخير
يا احمد انظر كيف
تبكي اليوم في جمع غفير
عمت من فوق السرير
عبارة ابكت شعوري
قد قلت قولا ندعن
قلب من الدنيا كسير
« انا لست آسف ان اموت
اليوم عن عمر قصير »
« اذ لا ارى يوما وحيداً
فزت فيه بالسرور »
يا احمد الناعي غدا
لي بعد موتك كالبشير
اني نظيرك ان يكن
لك في التعاسة من نظير
بالساع انتظر الردى
لا بالسنين او الشهور
لم يبق من املي على
جسمي سوى هذي القشور
لا تحزنوا قد نال احمد
نعمة الخلد النضير
هو في النعيم الآن
ثاو بين ولدان وحور
متنقل مثل الفراش من
الزهور الى الزهور
متزمل في الجنة العليا
بثوب من حرير
عرس يقام له هنالك
في مقاصير القصور
وعروشه حورية
سارت اليه في حبور
وهي الاميرة وهو يمشي
للاميرة كالامير
تغدو العذارى حوله
ويرحن من جنب الغدير
مثل البدور يلحن في
ظلمات مسدلة الشعور
يمشين والبسمات
مشرقة على كل الثغور
والورد منضود على
هام العذارى والصدور
وقلائد المرجان زاهية
على كل النحور
يزففنه ما بين ترجيع
الجداول والطيور
والكل محتفل باحمد
وهو في فرح كبير
فعلام نحن هنا عليه
نجود بالدمع الغزير
***

حنين ...

شاعر من شعراء العرب الملهمين

ما بين ترجاع الأنين
وآهة المتكتم
نفس يعاودها الحنين
لعهدها المتصرم
***
إن أشرقت شمس الصبا
ح وصفقت ناي الغدير
واستيقظت عين الأقا
ح برفوف الخالد النضير
او غردت لسن الفصا
ح بلحنها الشجي المثير
جادت غوادي النفس
بالدمع الغزير الهاطل
وذكرت أياما عصر
مضين جد عواجل
وطفقت من شوق يبر
ح بي أعض أنا ملي
ودعت أزمانا
تفتر ريعانا
بدلن أشجانا
***
بين الرياض الضاحكا
ت بنورهن وزهرهنه
وعلى ضفاف المائجا
ت المرسلات خريرهنه
تحت الحواني المرخيا
ت من الدلال غصونهنه
والحور في الروض الجميل
خلعن فضل الأزر
يرفلن بالزهر المنمنم
والاريج العنبري
خلفت آمال الشبا
ب الثائر المتطاول
ومنى هنالك قد بسمن
وما عثرن بعاذل
أحلام وسنانا
تبدو ليقظانا
تصليه نيرانا
****
حطمت آمالي ...
أشمت عذالي ...
ودعت قلبي ثم عد
ت كأني لم ارجهنه
ومضت صروف الدهر
تعبث بي وتغمز وصلهنه
طيف يمر
لا يستقر
عهدا تقضي كالتما
ع البرق في كبد السحاب
لم يبق منه غير تذ
كاري أماني العذاب
***
لم تبق أرزاء الزمان
على أماني الطوال
ولت وحلو العيش بان
وخلت وركن الصفو مال

((ر...))

شعرنا القومي

يقف الباحث منا ويتناول ديوانا من دواوين شعراء هذا العصر لعله يعثر على قصيدة تبعث في الشباب الروح الوطنية والعزة القومية فيبدأ بقراءة الديوان من اوله لى آخره فاذا بصاحب الديوان يهدي شعره الى حبيبة هجرته. وتصطدم بالقصيدة الاولى من الديوان فاذا هي تدله بحب ليلى والرباب ثم تتعمق في القراءة الى ان تنتهي بآخر قصيدة ينتهي معها صاحبنا بوصال ليلى ودعد فيخرج القاريء بعد جهد جهيد وهو مشغول البال مضطرب الفؤاد جياش العاطفة عتلك عليه الحب كل جوارحه حتى ولو كان القاريء خلي الفؤاد من الهوى. ولكن القاريء المسكين يعشق كما يقول المثل العامي على « الريحة » ويذهب ليفتش عن محبوبة تبادله الحب والهيام.

ونكون مخطئين يا سيدي القاريء اذا ما وجهنا هذه التهمة لجميع الشعراء ولكننا في نفس الوقت لا نكون مغالين اذا ما قلنا بان الشعراء الذين ينظمون في العزة القومية ويبعثون بقصائدهم رميم المجد من مضجع البلى قليلون جداً بالنسبة لعدد الشعراء في الاقطار العربية، فمثلا لا يمكنك ان تنكر على الاستاذ الزركلي قصائده الوطنية الرائعة وحملاته الشعواء على الاستعمار البغيض فكأن كل بيت من ابيات قصائده طلق ناري يوجه الى صدر المستعمر. قل لي بالله الا تضطرم في نفسك الثورة وانت تقرأ الزركلي قوله في قصيدة القاها في المدرسة الوطنية بنابلس.

قال حياه الله :

رد الاسنة بالاسنة
والمدافع بالمدافع
كن اولا او ثانيا
لا تأت في المضمار رابع

شاعر آخر رابض وراء البحار كانه الاسد في عرينه ملكت عليه العروبة نفسه هو الاستاذ رشيد سليم الخوري الملقب « بالشاعر القروي » وانت اذا ما قرأت قصائده اشتعلت في قلبك الثورة.

نكتفي بهذين الشاعرين في هذه الكلمة على شريطة بان لا يعتقد القاريء الكريم بانه لا يوجد بين شعراء العربية الا الزركلي والقروي فنحن لم نعدد غيرهم حبا في الاختصار فمعذرة من شعرائنا الوطنيين.

يعتقد شعراؤنا المقصودون بهذه الكلمة ان حب المرأة هو كل شيء في الحياة وان الامرأة هي المثل الاعلى للشاعر.

فاصبح والحالة هذه من الواجب المحتم ان يوقف قريحته الشعرية عليها، واعتقادي ان اكثر الشعراء الذين من هذا الطراز يحذون هذا الطريق حتى يغدق عليهم القراء الالقاب من شاعر غزلي الى آخر هذه الترادفات المعزوفة ومثل بسيط لذلك الشاعر المعروف بشاره الخوري الملقب بالاخطل الصغير فهو شاعر كل الشاعر، ولكنك تقرأه كثيراً ولا يمكنك بعد ذلك ان تعثر له على قصيدة لتبعث فيك عزة قومية عربية ولكنه من اولئك الشعراء الذين يزعمونك بعد قراءة قصائدهم على ان تعشق (بالقوة)

نحن الان في محنة سياسية عظيمة والعرب في جميع الاقطار العربية ترنو عيونهم الى الاستقلال والحرية ويرتقبون ذلك اليوم ليحطموا اعنهم قيود الاستعمار والشاعر اكبر نصيب في بعث الروح الوطنية في النشء وتربيته على روح التمرد على المستعمر ومع كل هذا نرى شعرائنا ينتحون مكانا قصيا ويفتشون في زوايا قرائحهم عن قصيدة غزلية يودعونها دموعهم السخية ويحملونها عصارة قلوبهم الطافحة بحب ليلى والرباب فيقبل النشيء على قراءة هذه القصائد وبدلا من ان تهزه هزاً وتبعث في نفسه روح التمرد والاستشهاد من اجل الوطن نراه يذرف الدمع الصبيب ويشارك ذلك الشاعر النواح عويله وبكاءه والغريب ان امام هؤلاء الشعراء الذين يحملون قرائهم على البكاء من اجل قلوبهم الدامية المعذبة هو « الاخطل الصغير » وانا لا افهم كيف نوفق بين قصائده هذه وبين هذا البيت الذى قاله في رثاء فقيد سوريا المغفور له فوزي الغزي

لا يقوم المجد في اعراقها
إمة تغدو على النوح وتمسي
فرحي ايها الاخطل الصغير لانك
جمعت بين النقيضين.

نحن لا نطلب من الشاعر ان يهجر قلبه او ان يطلق الشعر الغزلي ولكننا نطلب من الشاعر ان تكون معشوقته التي يغازلها الحب ويطارحها الغرام وطنه العربي.

هنالك كثير من الشعراء من يتغزلون في القصيدة الواحدة بعدد من المعشوقات فليكن من ضمنهن هذا الوطن.

نطلب من شعرائنا ان يقللوا من نظم القصائد التي تبعث روح الانوثة في القراء فيرسلوها قصائد تبعث روح الرجولة في النشء حتى اذا ما دلهم الخطب ونادى منادي الوطنية حي على الجهاد رأيت الشباب يتسابقون الى الموت وهم يرددون قول الشاعر القروي

لم يعش من مات عبداً
لم يمت من مات حراً

فنحن نتقدم بهذه الكلمة المتواضعة الى شعرائنا المحترمين واملنا وطيد بانها ستلاقي عندهم قبولا ولتكن ليلاكم ايها الشعراء التي تطارحونها وتطارحكم الغرام الجزيرة العربية والامة العربية ونحن بانتظار قصائدكم الوطنية يا حضرات الشعراء

عكا — عبد المطلب فضة

ادب الحديث

قال عليه الصلاة والسلام : عدل ساعة في حكومة خير من عبادة ستين سنة . وقال ابن عباس : إن الارض لتزين في اعين الناس اذا كان عليها امام عادل ، وتقبح اذا كان عليها امام جائر وقال معاوية : اني لاستحي ان اظلم من لا يجد علي ناصرا الا الله . وخطب سعيد بن سويد بحمص فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ايها الناس ان الاسلام حائطا منيعا وبابا وثيقا ، فحائط الاسلام الحق ، وبابه العدل ، ولا يزال الاسلام منيعا ما اشتد السلطان ، وليس شدة السلطان قتلا بالسيف ولا ضربا بالسوط ولكن قضاء بالحق واخذ بالعدل .

الزعامة

قال لقيط الايادي في تقليد الامر :

فقلدوا امركم لله دركم
رحب الذراع بأمر القوم مضطلعا
لا مترفاً إن رخاء العيش ساعده
ولا اذا عض مكروه به خشعا !

اربعة

قال انوشروان : ثمانية اشياء هي اساس الملك ، يأتي باربعة ويحذر اربعة فالذي يأتي به : النصح ، وكفاء الامين وتقديم الحزم ، وامضاء العزم .

والذي يحذره : الغش ، وسوء التدبير وخبث النية وظلم الرعية !

المساكين

مما امر به علي بن ابي طالب مالك ابن الحارث الاشتر : الله الله في الطبقة السفلى من الذين لا حيلة لهم والمساكين والمحتاجين واهل البؤس والزمنى ، فان في هذه الطبقة قانعاً ومعتراً ، فلا تشخص همك عنهم ولا تصعر خدك لهم وتفقد امور من لا يصل اليك . لن تقدس امة لا يؤخذ للضعيف فيها حقه من القوي .

فصاحة

جيء للحجاج باسرى من الخوارج فامر بضرب اعناقهم فقتلوا ، حتى اذا قدم شاب منهم قال : والله يا حجاج ان كنا اسأنا في الذنب فما احسنت في العفو فقال الحجاج اف لهذه الجيف ! اما كان فيهم من يقول مثل هذا . وامسك عن قتله . وقال الشاعر واصفا مكارم اخلاق قومه :

وما نقتل الاسرى ولكن نفكهم
اذا اثقل الاعناق حمل القلائد

الجمعة : ٢٠ المحرم سنة ١٣٥٣ و ٤ أيار سنة ١٩٣٤

الرسائل والمكاتبات

تكون باسم اصحاب الدفاع في يافا

رئيس التحرير : سامي السراج

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : ابراهيم الشنطي

ويشترك في تحريرها طائفة من كتاب العرب

ادارة الجريدة : جمال باشا — يافا

صندوق البريد : ٢٥٥ التلفون ١٠٧٥

الا لم تشهد الغارة الشعواء مقحما فدافع

الدفاع

جريدة يومية سياسية مصورة

العدد ١٣ — السنة الاولى

الاشتراكات

عن سنة	عن نصف سنة	
١٥٠	٨٠	قرشاً فلسطينياً داخل القطر
٢٠٠	١٢٥ »	» خارج القطر

تدفع مقدماً

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

الوصولات : لاتقبل الا مختومة بخاتم الادارة

مجمل انباء مدن فلسطين

صفد

— وهذه أراضي الشمالنة الممتدة على ضفاف بحيرة طبريا الشمالية البالغة من الدونمات عشرة آلاف ، وهي بينما لاتقل خصوبة عن اراضي منطقة الحولة تجدها اخضب واكثر انتاجا من اراضي البطيحة هذه الاراضي تتعرض الآن لاشد الاخطار واعظم النكبات ، واي خطر اشد من ان ترى اليهود ، اليهود الذين قال الله تعالى في كتابه العزيز «ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤوا بغضب من الله» يمتلكون هذه الالوف من الدونمات وكلها تحت المياه تتشعب في جوانبها فصائل نهر الشريعة كما تسير الشرايين في الابدان فهي فضلا عن انها صالحة لزراعة الاثمار الحمضية والموز وتدر في العام لو أصلح شأنها وتناولتها الايدي العاملة اضعاف اثمانها فان اليهود سيتخذون من هذه البقعة وهي حد فاصل بين سوريا وفلسطين بؤرة لاعمال التهريب وادخال المهاجرين «الغير شرعيين» الذين يقصدون سوريا برسم النزهة والاصطياف في جبال لبنان !! واية نكبة أعظم من ان ترى القبائل العربية الضاربة خيامها في تلك الجهات منذ مئات السنين ترحل وتتشرد واية نكبة اعظم من ان يتلاشى اسم الشمالنة عن تلك الجنان فيصبح اسمها «شمشون» او «شاموئيل» وان تقول ان اصحابها هم «بيكا» او «كارن كايمت» عوضاً عن ان تقول «آل مراد» وما اشبه الليلة بالبارحة وما اشبه فلسطين اليوم باندلس الامس !!

نعم ان لفيفا من آل مراد ولا اقول كلهم فان منهم من يفرط بروحه دون ارضه — يتفاوضون الآن مع اليهود لبيعهم الارض وان بعض المهندسين اخذوا مساحتها لاتمام الصفقة وقد بلغني ممن لنا بهم الثقة الكبري ان بعضا ممن لهم ماض مجيد في حركة الشباب يتردد على دائرة الطابو في طبريا مرفوقاً بالغزاة اليهود ، هذه كلمة اسوقها متألماً لهيأتنا الوطنية و «للزعماء» علهم يتداركون الامر فيعملون على دفع الخطر قبل ان يداهم .

— اوفد فرع البنك الزراعي العربي بطبريا احد موظفيه النشيطين السيد حسني مرعى لجمع اقساط المساهمين في صفد وقد ساعده في مهمته لفيف من شباننا العاملين وبهذه المناسبة يذهب بعد الغد السيدان عبد القادر عبد الرحيم ورؤوف حجازي للقرى لجمع الاقساط من المزارعين والفلاحين .

***

حيفا

— قبض البوليس يوم اول ايار على سبعة شيوعيين وتسعة اعلام وعدة مناشير شيوعية كان ينوى توزيعها ذلك اليوم .

وقد قام العمال اليهود بشبه مظاهرة الا انه لم يحدث ما يعكر الامن

— انزلت قبل يومين باخرتان تابعتان لشركة اللويد تريستينو ثمانمائة يهودي .

— قدم حيفا لاشغال تتعلق بالجريدة المجاهد الكريم الاستاذ سامي بك السراج احد اصحاب جريدة الدفاع الغراء وقد تناول الغداء على مائدة الوطني الفاضل رشيد افندي الحاج ابراهيم مدير البنك العربي .

وقدمها السيد عبد الرحمن الحاج ومعين بك الماضي والسيد رمزي عامر

— انتشرت بيوت الدعارة هذه الايام انتشاراً مريعا واصبح الاحرار يضجون من تفشي هذا الوباء ويلومون البوليس لتقاعسه عن صد هذه الاعمال المنكرة وهو قادر عليها

— مر بحيفا امس ستون حاجا من المراكشيين وقد قابلت خمسة منهم من المتعلمين فابانوا لي الحيف النازل بهم من السلطة الافرنسية حتى لا يتسنى لهم ان يقرأوا اية جريدة من جرائد فلسطين لتمزيق السلطة كل مايرد من الجرائد وقد اهديتهم جريدة الدفاع فسروا سرورا عظيما لذلك المبدأ العظيم السائرة عليه ولرقيها الظاهر من شتى الوجوه وقد غادرونا صباح اليوم الى الشام ومنها الى المغرب الاقصى فعلى الطائر الميمون

— شكا الينا عدد غير يسير من الباعة المتجولين ما يلحقهم من الضيق الشديد من قبل البوليس الذي يطاردهم من مكان الى مكان . ويأخذ عليهم المخالفات الكثيرة التي لا يستطيعون دفعها فكيف بهم ان يفتحوا محلات لبيع الخضر هذا وان عدداً كبيراً من هؤلاء المساكين كانوا يبيعون في اراضي الحسنة وقد منعوا من ذلك وهم الآن مشتتون لا يدرون ما سيكون مصيرهم وكيف يستطيعون اعاشة عائلاتهم واطفالهم .

— تجري بعد ظهر يوم الاحد القادم الساعة الرابعة بعد الظهر مباراة كبرى بكرة القدم بين النادي الرياضي العربي المقدسي الحائز على بطولة الدرع لسنة ١٩٣٣ وبين النادي الرياضي الاسلامي الحيفاوي على ملعب الاخير ، ونظراً للمكانة الفريقين الرياضية فسيكون اللعب فنياً مدهشاً ...

عاد من بيروت الاداري الحازم قائمقام حيفا رفيق بك بيضون وقد سافر اليها لوفاة اخيه المرحوم صادق بك ، فنحن نقدم لحضرته ولعموم اسرة بيضون الكريمة اجل التعازي .

الناصرة

— زار في الاسبوع الماضي قدس الاب بشاره سعادة مفتش المدارس اللاتينية مدرسة قرية يافا الناصرة حيث قام بفحص التلامذة ببعض الدروس وقد سر من اجتهادهم وأثنى على جهود استاذ المدرسة نصار افندي عوده وغادرنا لاكمال دورته التفتيشية رافقته السلامة ..

— اجتمعت باحد المزارعين وسألته عن حالة المزروعات في هذه السنة . فتأوه وقال . كان الامل كبيراً بهذه السنة ان نعوض ما فقدناه في السنين الماضية . ولكن المحل والجدب ابى ان يفارقنا وقد اصبحنا بحالة يرثى لها وزاد بان قال ، كل ما نرجوه ان ينظر فخامة المندوب السامي وصديق الفلاح الى حالة المزروعات في هذا العام وان يأمر برفع الضرائب حتى يتسنى لنا شراء بذار الموسم القادم . فهل لصاحب الفخامة ان يرثى لهذه الحادثة المؤلمة ويتداركها بعنايته ؟ ...

— يوم الثلاثاء قدم الناصرة رئيس الرهبان الفرنسيسكان العمومي وكان في استقباله جمع غفير . ولدى وصوله قصد الى الدير حيث القى كلمة داعياً الى السلام والمحبه ومن ثم توجه الى البهو حيث قام السيد وديع كركي مرحباً به وتلاه بعض الاساتذة وأخيراً نهض المحتفى به وشكر جميع المتكلمين وكافة الحضور . وسيمكث في الناصرة ثلاثة ايام يزور خلالها الاماكن المقدسة ومن ثم يبحر الى مقره رومية فنرجو له طيب الاقامة ..

— يفكر البعض هنا في عقد اجتماع لمفاوضة الحكومة بشأن رفع كابوس مستشفى السل الذي قررت ايجاده ضمن المدينه فنرجو ان يكون هذا الاجتماع باقرب فرصة قبل فوات الاوان .

الخليل

— زار اليوم مدرسة الخليل الثانوية الاميرية كل من الاستاذ الفاضل احمد سامح بك الخالدي . وفضيلة الاستاذ الشيخ حسام افندي جار الله وبعد ان تفقدا شؤون المدرسة عادا الى القدس وقد فهمت بأنهما سرا كثيرا من تقدم المدرسة العلمي والصناعي .

— زار أمس الميجر بلاكت مفتش عموم سجون فلسطين سجن الخليل

— فهمت مؤخراً بان عائلات كثيره من المدن الفلسطينيه عازمة على الاصطياف في الخليل وعلى ذلك سأبعث اليكم بنبذه عن الخليل وهوائها وفوائد الاصطياف فيها .

— شرعت دائرة بلدية الخليل بتصليح الشارع المؤدى الى الحرم الابراهيمي ، وكذلك الشارع المؤدي لمعمل الزجاج ، ولولا العطب الذي لحق بماكنة الصرار لانتهى العمل . وبهذه المناسبة نأمل من البلدية ان تصلح الشارع المؤدى للبركة فالمسلخ وبقية الشارع المؤدى الى بئر السبع ايضا

المجدل

— كانت لجنة الانتخاب لبلدية المجدل اسقطت رئيس البلدية الحالي احمد عبد الرازق المدهون من حق الانتخاب بالنظر لعدم توفر الشروط القانونية التي تخول له ترشيح نفسه للرئاسة ، وقد اعترض حضرته للجنة المشار اليها فردت اعتراضه مرة أخرى ، فاستأنف للمحكمة المركزية وهنا اشاعة كبيرة منتشرة في البلد تقول أن المحكمة المركزية ردت اعتراض المعترض وأيدت قرار اللجنة المذكورة .

— أقام الضابط النشيط السيد سليم البيطار الذي حل محل الضابط السيد شوقي عبد الهادي حفلة وداع شائقة بمناسبة نقل الاخير لمثل وظيفته في يافا حضرها الضابط الاديب شفيق افندي عبد الهادي ومدير مدرسة البنين عبد الله افندي الخطيب واساتذة المدرسة وافراد البوليس وثلة من وجوه وأعيان البلد . وقد كان المطرب الشهير السيد محمد الجراح يشنف آذان الحضور بنغماته الساحرة فوداعاً ياشوقي وأهلا ياسليم .

— في اوائل الشهر القادم يصير تفتيش حدائق فلسطين وقد كانت حديقة محطة المجدل هي الممتازة في العام الماضي والمرجو ان تكون كذلك في عامنا هذا بفضل جهود مدير المحطة المذكورة السيد جورج عباد .

— ابلغت دائرة الصحة العامة السيد جورج ظريفي الانتقال لمثل وظيفته في خانيونس ولم يعلم للآن من الذي سيخلفه في المجدل .

— يتذمر الكثيرون هنا من قذارة شوارع البلد وعدم رشها بالماء في هذا الفصل الحار فنرجوا من دائرة البلدية ان تتفضل فتزيل هذه الاوساخ

الطيبة

كان اهالي طيبة بني صعب من مدة وجيزة رفعوا عريضة مطولة لسعادة مدير معارف فلسطين بواسطة مفتش معارف لواء السامرة يطلبون فيها من ادارة المعارف تعيين الاستاذ الفاضل اسماعيل افندي قنابيطه معلماً رابعاً لمدرسة قريتهم . وقد وضع مع الاسف لمدة ستة اشهر تحت التجربة وانتهت المدة المذكورة ولم يتلقي اهالي الطيبة جواباً بالتعيين سوى وصول العريضة . فاستغرب الاهالي هنا عدم اهتمام ادارة المعارف لمطالبهم الحقة .

— يثني اهالي بني صعب الثناء العاطر على حضرة الطبيب البارغ الدكتور اديب بك الخرطبيل لما يقوم به من العناية الكبيرة بفقراء هذا القضاء .

— كانت حكومة فلسطين شرعت بترميم طريق قلقيلية طولكرم وغيرها من الطرق الاخرى واستفاد من هذا العمل المثمر عدد كبير من المحتاجين الذين مازالوا يكررون شكرهم لحضرات موظفي دائرة الاشغال بطولكرم وخصوصاً السيد انطون هبرة واميل افندي الدباس وعادل افندي الجيوسي سكرتير دائرة الاشغال بطولكرم وقد فوجىء الاهلون نهار امس بوقف الشغل في هذه الطريق الى اجل غير مسمى دون ان نعرف السبب .

الرملة

— كان يوم الاحد الماضي موعد النظر في القضية التي رفعتها ادارة الامن العام على سيارات اللد وقدم المحامي ابيكاريوس ليدافع عن المدعى عليهم وما لبثت الجلسة أن عقدت برئاسة القاضي الزيه حاكم صلح الرملة حتى بين المحامي أبيكاريوس أن المفاوضات لا تزال جارية الى الان في شأن تسيير سيارات اللد على خط اللد — الرملة — يافا وأن الشركة في دور التأسيس ولذلك فهو يطلب تأجيل النظر في القضية فصودق على طلبه وأجل النظر فيها الى اجل غير مسمى . وبلغنا من مصدر ثقة ان هناك وجهاً للتوفيق بين شركة سيارات اللد وشركة سيارات الرملة

— تجري تصليحات في شارع يافا — القدس بعيداً عن المكان المدعو بباب الواد بما يقرب من سبعين متراً وستصلح الطريق من تلك البقعة الى الرملة وقد لاحظنا ان تلك المسافة من الطريق في حاجة حقاً الى التصليح فهي مليئة بالحفر الكثيرة ويتقاضى العامل اجرة يساوى معدلها اثنى عشر قرشاً يومياً .

— سينشأ مطار في (صرفند العمار) لشركة الطيران المصرية وقد اتخذت الان لها مطاراً موقتاً في الساحة المدعوة (الجرن) في جوار مدرسة البنات التابعة للمعارف

— تبعث روائح كريهة في انشط بقعة في المدينة والاهالي حين رواحهم وغدوهم يشكون من ذلك والذي نعرفه أن القضاء على مثل هذه الروائح هو من اختصاص الصحية فأين هي ياترى ؟

— عزمت الفرقة المتجولة العباسية في الرملة على تمثيل فصول تعبر عن الحالة الحاضرة في حفلة سمر كبرى تقوم بها يوم الخميس الموافق ١٠ أيار سنة ٣٤ ليلة الجمعة . وسيكون من جملة الفصول فصل « عصبة الامم » . ولا يخفى ما لمثل هذه الحفلة من تأثير على رفع مستوى البلدة الاخلاقي والتفكيري .

في سطور

تجار ..

اصطلح العرب على اطلاق عبارة « وزارة تنفيذ » حال مايكون السلطان قائماً على نفسه في حكومته وهي مايسميها الناس اليوم الحكومة الملكية وقالوا وزارة تفويض وارادوا بها حال مايكون الوزير مستبداً على الساطان وهي ما اصطلحوا على تسميتها اليوم بالحكومة الدكتاتورية

وتدل الدلائل ان السياسة الخارجية للحكومات الدكتاتورية اوالتفويضية يجب ان تكون حتما عدائية .

ونرى ان نوضح للقاريء ماهية القوي الاجتماعية التي تجعل الروح الدكتاتورية امراً ممكناً . ومن هم الذين تناهم الفوائد من وراء تلك النظم السياسية الجديدة .

انفق هتلر اثناء العشر سنوات التي قضاها في النضال طمعاً بتسنم دست الحكم مائة وخمسين مليون دولار . على الدعاية وحدها . وهاهو في سبيل تحقيق سياسته الوطنية يوفي ماعليه من ديون الى اصحاب معامل « تسين » و « كروب » و « ترمبمن دوستري » ويؤخذ من تصريحات السير هربرت لورنس رئيس ادارة معامل (فيكرس ارمستر ونغ) للسلاح ان هذه الشركة انفقت عن سعة للدعاية في الصحف الالمانية . وصرح المسيو بول فوران ان معامل سكودا وهي فرع معامل شنيدر الافرنسية للسلاح في تشيكوسلوفاكيا ، قد انفقت على الحملات الانتخابية لتعيين المستشار هتلر .

وقد وجدت مكتوبة في مفكرة المسيو برونوستافسكي ممثل شركة سكودا في رومانيا ، اقوال تدل على الجهود العظيمة التي تبذل في افساد اخلاق عمال الحكومات الديموقراطية ورجالها ، في جانب مصانع الاسلحة . وهذه المصانع تستثمر الروح الوطنية وتستخدمها في تنفيذ مآربها .

وقد اوقف المسيو سلتسكي في رومانيا في السنة الماضية ووجدت معه مفكرة ذكر فيها انه دفع ثمن تذكرة حفلة راقصة للمسيو ... مائة ألف «لي» (نقد روماني) ولشخص آخر يستفيد المعمل منه خمسمائة ألف لي . وانفق على عشاء لثلاثة اشخاص خمسة وستين الف لي ودفع ثمن سيارة قدمت هدية الى ... مائتين وستين الف لي .

وزراء ..

وما دمنا نتحدث عن هذا الموضوع فلامانع من القول ان منـدوب شركة سكودا في رومانيا ، قد وزع هداياهنا وهناك حتي يحمل الحكومة على مشتري الاسلحة من شركته . وارسل مرة الى مدير سكودا برقية يقول له فيها ارسل شكا بثلاثمائة الف لي حتي تتم الصفقة ويمضى العقد . وصرح الدكتور لوبواحد اعضاء حزب الاحرار في مجلس النواب الروماني ، بعد القاء القبض علي ستافسكي بقليل انهـذا الرجل حبا في الوصول الى التوصية على طلبية سلاح بخمسة عشر مليار لي من شركة سكودا ، وزع علي الوزراء تسعة مليارات لي رشوة . وقد تناول وزير ستمائة مليون لي وآخر سبعمائة مليون . وثالث خمسة وعشرين مليوناً . ولم يكتف اصحاب مصنع الاسلحة المذكور بتوزيع الرشوات بل انهم احدثوا في رومانيا تيارا عدائياً ونفخوا في بوق الحرب . ومن جملة الدعايات الكاذبة التي قامت بها انها اثارت ضجة كبيرة في جميع الصحف الرومانية مؤداها ان روسيا على وشك اكتساح مقاطعة سبارابيا وضمها اليها .

فاشستيون

والامثلة على ذلك تكاد تفوق الحصر وتملأ المجلدات هل فهمتم الان لماذا يتعشق تجار المدافع النظم الفاشستية ويمقتون الحكومات الديموقراطية ؟ ثم ان للمعامل والاسلحة علاقة وثيقة بمعامل اخرى تصنع النحاس والحديد والفحم والفولاذ والنترات .

ويعتقد المنتجون ان لا شيء يرفع مقطوعية المعامل ويروج بضائعها غير حرب اوروبية . والرأسالية الدولية من ناحيتها ترقب بسرور هذه المؤامرات

هذا بعض ما يقوله المستر جوهان ستيل في جريدة « نيشن » النيويوركية

جمجمة ..

اشتهر الاستاذ « ارا » المدرس في كلية الطب في مدريد بمقدرته العجيبة في تحنيط الجثث . وقد رأى اثناء زيارته الأخيرة لبلاد الارجنتين في المعهد الطبي الشرعي في بونيوس ايرس هيكل شحاذ جمجمته تستلفت النظر فعزم على تحنيطها وارسالها الى مدريد وتقديمها هدية لكلية الطب واضافتها الى مجموعتها . وبعد ان حنط الجمجمة تحنيطا متقنا سافر الى اسبانيا ولدى وصوله مدريد ترك امتعته وحقائبه في الجمرك قصد معاينتها وقد كان استغرابه عظيما حين تلقى من ادارة الجمرك بعد ايام تحريرا يسألونه فيه عن المادة التي صنعت منها الجمجمة حتى لا يضلوا في تقدير الرسم الجمركي عليها ،

مطبعة الدفاع